



"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي لير

العراقيون في صدارة السياحة الإيرانية خلال 6 أشهر

■ متابعة / المدى

كشفت وزارة السياحة الإيرانية، أمس الأربعاء، أن العراق تصدر قائمة السياح الوافدين إلى إيران خلال النصف الأول من العام الحالي. وقال مساعد وزير السياحة، علي أصغر شالبافيان، إن إيران استقبلت أكثر من 4 ملايين و168 ألف سائح في آخر ستة أشهر، حيث أدخلوا معها نحو 4 مليارات دولار. وأضاف أن "معظم السياح الذين يدخلون إيران هم من العراق وأفغانستان وتركيا وباكستان وأذربيجان وأرمينيا والهند ودول الخليج والصين وروسيا على التوالي".



يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website or download Al Mada App on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5771) السنة الثانية والعشرون - الخميس (17) تشرين الأول 2024

جريدة سياسية يومية

بعد سكوت غير مبرر عن الملف.. أنباء عن اتفاق "الإطار" في مكتب المالكي

## مصادر: "المشهداني" رئيساً للبرلمان

## بشرط انسحاب سالم العيساوي

■ بغداد / تميم الحسن

تغيير دراماتيكي، غير مفهوم حتى الآن، في قضية رئيس البرلمان المعطل منذ نحو عام، يدفع محمود المشهداني مرة أخرى للمنصب. ملف "البرلمان" قبل يومين فقط،

كان "منسياً" في ادراج القوى السياسية، حتى قرر "الإطار" التنسيق في وضعه على الطاولة بشكل مفاجئ. ويقال إن "الإطار" اتفق بكل اجتهاده على دعم مرشح واحد للمنصب، وتحديد جلسة منتصف

الاسبوع المقبل لحسم القضية. وكانت اخر المواقف الشيعية من رئيس البرلمان، "فرزت 3 فرق على الأقل، اختارت 3 شخصيات مختلفة للمنصب. النائب محمود المشهداني، رئيس البرلمان الأسبق، سيكون بديلاً عن

محمد الطلوسي، في جلسة تعقد يوم 22 المقبل، بحسب قيادي سني. قبل ذلك يفترض أن النائب سالم العيساوي، المرشح المنافس، قد انسحب من السباق، بحسب ما يتم تسريبه في الـ48 ساعة

الاخيرة.

رئيس كتلة العزم النائب مثنى السامرائي، التقى مساء الثلاثاء، رئيس الحكومة محمد السوداني، لـ"حسم اختيار رئيس البرلمان"، وفق بيان حكومي. ■ التفاصيل ص 3

■ ترجمة / حامد أحمد

في تقرير نشره موقع، ذي نيو آراب The New Arab، الإخباري أشار محللون إلى ان مشاركة فصائل مسلحة عراقية مدعومة من إيران بهجمات ضد إسرائيل دعماً لانصارها في لبنان وغزة قد يكون له تأثير غير مباشر بالضغط على إسرائيل في وقت التزمتم فصائل أخرى بالتهديئة خشية على مصالحها الداخلية في حال انجرار العراق ليكون جبهة جديدة ضمن مواجهة إقليمية. وينذر التقرير انه منذ اندلاع الحرب في غزة أطلقت فصائل عراقية هجمات

على إسرائيل بقذائف وطائرات مسيرة، واستؤنفت مثل هكذا هجمات منذ تصعيد إسرائيل لحربها على غزة ولبنان، ومن المحتمل ان تستمر طالما الحرب باقية. مهند سيلوم، بروفييسور دراسات أمنية في معهد الدوحة للدراسات العليا، يقول إن "مشاركة فصائل مسلحة عراقية مدعومة من إيران في العراق في مواجهة بين إسرائيل وإيران، إنما يؤشر لاستخدام طهران لمناصريها في المنطقة لتسليط ضغط غير مباشر على إسرائيل دون ان تقحم نفسها مع مواجهة عسكرية مباشرة معها". ■ التفاصيل ص 2

## 6 مصارف عراقية تحتكر تعاملات الدولار!

■ متابعة/المدى

واستبعد المدير المفوض لـ"مصرف العراق الأهلي" أيمن أبو دهيم، أن تتأثر السوق بالغاء المنصة الإلكترونية للحوالات، بسبب أن "المصارف العاملة الآن بعمليات تحويل الدولار التي نحن منها نستحوذ على قرابة 95% من تعاملات الدولار الأميركي". ولفت إلى أن "البنك المركزي عزز إجراءاته تجاه بقية المصارف التي لن تشارك بعمليات تحويل الدولار من خلال تهيئة نظام تحويل بعملة أخرى"، و"هي مهمة جداً، بسبب حجم تجارة العراق معها". من جهته، يعزو محمود داغر، مدير عام "سابق" في البنك المركزي العراقي، سبب تردد المصارف الأميركية في فتح حسابات للعديد من المصارف العراقية إلى ثقتها في التصنيفات الائتمانية لعدد محدود من المصارف العاملة في العراق. وأشار إلى أن "المصارف العراقية تقع في منطقة خطيرة، بسبب مشكلات دول جوار العراق وطبيعة العلاقة السياسية ما بين العراق وإيران"، و"هذا كله جعل المصارف المراسلة لا تتورط بفتح حسابات لها مع مصارف عراقية مباشرة أو تتعدد إزاء شروط فتح الحسابات لارتفاع أخطار الإقليم في العراق".

إلى ذلك، وصف مصطفى حنتوش، الباحث في الشأن المالي، "البنك المركزي العراقي بالضعف في تطبيق المعايير المصرفية الدولية على البنوك، مثل معيار (CAMELS) للتحقق من سلامة الأوضاع المالية للمصارف من حيث كفاية رأس المال، وجودة الأصول والإدارة، وإدارة الربحية ودرجة السيولة والحساسية تجاه أخطار السوق". وحذّر حنتوش من أن "البقاء على هذا الوضع (الاقتصر على مصارف محددة بعمليات تحويل الدولار) من المتوقع أن يحدث تذبذباً بسعر الصرف، ولكن الحالة الأسوأ هي فقدان المنافسة في القطاع المصرفي وخسارة عشرات الآلاف من الوظائف لصالح أرباح مضاعفة لبعض المصارف الأجنبية". وفرض البنك المركزي العراقي قواعد صارمة منذ أواخر عام 2022، تلزم البنوك بالكشف عن المستفيدين النهائيين من التحويلات المالية. وبدأ بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك في ذلك الوقت بمراقبة دقيقة للتحويلات المالية الخارجة من الحسابات الرسمية للعراق، ورفض أي تحويلات لا تمتلك للإجراءات المثلى للتحويلات المالية الدولية.



حريق يلتهم إحدى البنايات في الكرادة. عدسة: محمود رؤوف

"الفيفا" يعلق على هدف أيمن حسين بشباك كوريا الجنوبية: "خيالي"

■ متابعة المدى

تفاعل حساب كأس العالم التابع للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، مع الهدف الذي سجله المهاجم العراقي أيمن حسين في مرمرى منتخب كوريا الجنوبية ضمن التصفيات

المؤهلة لكأس العالم 2026. وجاء هدف أيمن حسين عند الدقيقة 50، إذ قابل كرة عرضية بضربة مقصية منهلة استقرت على إثرها الكرة على يسار الحارس الكوري. ونشر حساب كأس العالم الرسمي على منصة "إكس" صوراً للحظة تسجيل أيمن حسين

لهذه الخرافي في شبك كوريا الجنوبية وأرفقها بعبارة: "خيالي يا أيمن". من جانبه، كتب حساب كأس آسيا الرسمي، التابع للاتحاد الآسيوي لكرة القدم: "أيضا تريدته نجده، أيمن حسين هدف العراق". يذكر أن المباراة انتهت بخسارة المنتخب العراقي بنتيجة 3-2.



صدر حديثاً

عن دار



للإعلام والثقافة والفنون

## انتخابات كردستان.. بدء الصمت الانتخابي والمفوضية تكمل استعداداتها

■ أربيل / مصطفى محمد

بدأ الصمت الانتخابي في إقليم كردستان استعداداً لانتخابات برلمان الإقليم في دورته السادسة، حيث أكدت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات جاهزيتها الكاملة لإجراء العملية الانتخابية. في الوقت ذاته، كثفت شبكات المراقبة من استعداداتها لنشر مئات المراقبين المحليين والدوليين لضمان نزاهة وسلامة الانتخابات.

وقال الدكتور أيسر ياسين، الناطق الإعلامي لانتخابات إقليم كردستان، إن "الصمت الانتخابي للمرشحين والأحزاب السياسية بدأ منذ فجر اليوم، مؤكداً أن الفرق الخاصة بمكاتب الانتخابات سترصد وتحاسب أي حزب أو مرشح لم يلتزم بمرحلة الصمت.

وأشار إلى أن "المفوضية جاهزة بشكل تام لخوض العملية الانتخابية، والتي من المقرر أن تكون في يوم 18 من الشهر الجاري للتصويت الخاص، ويوم 20 للتصويت العام". وأضاف أن "المفوضية نفذت جميع الجداول العملياتي الخاص بعمليات الاقتراع، حيث شرعت مكاتب الانتخابات في الإقليم بتوزيع

مواد الاقتراع التي تشمل أجهزة التصويت والتحقق والصناديق والكاميرات على المراكز الانتخابية، إلى ذلك، كثفت شبكات المراقبة للانتخابات من استعداداتها لانتخابات برلمان إقليم كردستان، وهيئات المئات من المراقبين المحليين والدوليين للإشراف على عمليات التصويت. وقال المشق العام لشبكة شمس للمراقبة الانتخابية، هوكر جتو، إن "شبكات المراقبة الوطنية أعلنت برنامجها الخاصة بمراقبة ورصد العملية الانتخابية، وأكد أن "الشبكات سترصد وبشكل مكثف سير مرحلة الصمت الانتخابي للوقوف على الخروقات إن وجدت وتقديمها للمفوضية بأسرع وقت ممكن". وأشار جتو إلى أن "شبكات المراقبة أخذت على عاتقها نشر 600 مراقب محلي في يوم الاقتراع الخاص، وسيعملون في محافظات إقليم كردستان، بالإضافة إلى المحافظات الأخرى التي ستفتح فيها المراكز، ومنها بغداد ونيوى وصلاح الدين وواسط وكركوك". وقال إن "الشبكات أيضاً ستنشر 1600 مراقب محلي لمتابعة سير الانتخابات في يوم

التصويت العام، والذي من المقرر أن يكون في يوم 20-10-2024".

وشهدت أجواء الحملات الانتخابية في إقليم كردستان تصاعداً كبيراً في الترشح الإعلامي بين بعض الأحزاب المشاركة، وهذا ما أشرته بعض منظمات المجتمع المدني وشبكات مراقبة الانتخابات المحلية.

إلى ذلك، أكد رئيس شبكة عين لمراقبة الانتخابات، سعد البطاط، أن "المفوضية العليا المستقلة للانتخابات تبذل جهوداً كبيرة للإشراف على عملية الانتخابات في إقليم كردستان".

وأشار إلى أن "شبكات المراقبة سترصد أية خروقات تجري سواء في أيام الصمت الإعلامي أو خلال مرحلة التصويت الخاص والعام، وستقدمها لمفوضية الانتخابات".

وأعرب عن أمله بأن تمضي الانتخابات في عموم مدن الإقليم بدون أية خروقات إدارية أو حتى أمنية، بدورها، شرعت أغلب الأحزاب المشاركة في انتخابات برلمان إقليم كردستان بإزالة الملصقات والدعاية الإعلامية من الشوارع في عموم مدن كردستان، كما أن أغلب المرشحين المستقلين شرعوا برفع الصور والدعاية الخاصة بهم.



# بعد سكوت غير مبرر عن الملف.. أنباء عن اتفاق "الإطار" في مكتب المالكي

## مصادر: "المشهداني" رئيساً للبرلمان

### بشرط انسحاب سالم العيساوي



#### □ بغداد / تميم الحسن

تغيير دراماتيكي، غير مفهوم حتى الآن، في قضية رئيس البرلمان المعطل منذ نحو عام، يدفع محمود المشهداني مرة أخرى للمنصب.

ملف "البرلمان" قبل يومين فقط، كان "منسياً" في ادراج القوى السياسية، حتى قرر "الإطار التنسيقي" وضعه على الطاولة بشكل مفاجئ، ويقال أن "الإطار" اتفق بكل اجنحته على دعم مرشح واحد للمنصب، وتحديد جلسة منتصف الاسبوع المقبل لحسم القضية.

وكانت آخر المواقف الشيعية من "رئيس البرلمان"، الفرزت 3 فرق على الأقل، اختارت 3 شخصيات مختلفة للمنصب.

#### القصة من النهاية

النائب محمود المشهداني، رئيس البرلمان الأسبق، سيكون بديلاً عن محمد الحلوسوي، في جلسة تعقد يوم 22 المقبل، بحسب قيادي سني. قبل ذلك يفترض أن النائب سالم العيساوي، المرشح المنافس، قد انسحب من السباق، بحسب ما يتم تسريبه في الـ48 ساعة الأخيرة.

رئيس كتلة العزم النائب مثنى السامرائي، التقى مساء الثلاثاء، رئيس الحكومة محمد السوداني، لـ "حسم اختيار رئيس البرلمان"، وفق بيان حكومي.

صورة اللقاء، التي بثها مكتب السوداني، كانت قد اظهرت 18 نائباً برفقة السامرائي.

وتتعلق الازمة المستمرة منذ نهاية العام الماضي، في تحديد من هو صاحب "أكثر المقاعد السنوية" للحصول على منصب رئيس البرلمان.

ويتداول في الأوساط السياسية أن السوداني يدعم سالم العيساوي للحصول على "شريك" في البرلمان، خلافاً لقاعدة "المنصب لأغلبية الكون".

يقول ابراهيم الصميدعي، مستشار رئيس الحكومة، أنه كان "معارضاً لرأي السوداني بدعم العيساوي"، ودافع عن "حق الأغلبية"، بحسب كلام الأخير في مقابلة تلفزيونية.

العيساوي حصل في اول جلسة انتخاب لرئيس البرلمان، في شباط الماضي، على 158 صوتاً (ناقص 6 أصوات فقط للفوز بالمنصب). وعملياً لا يملك رئيس الحكومة سوى مقعد واحد في البرلمان.

وكان "الإطار"، حينها منقسم بين "المشهداني"، وشعلان الكريم، مرشح الحلوسوي الذي انسحب بعد ذلك.

وقال السوداني وفق بيان للقاء مع السامرائي، أنه يدعم جميع الجهود التي تصب في سبيل إتمام هذا الاستحقاق المهم (رئاسة البرلمان). وقررت بعض التحليلات أن ذلك يعني تراجع رئيس الحكومة عن دعم العيساوي، لكن ماهي الأسباب.

#### الدرس اللبثاني!

بالعودة الى تطورات الـيومين الاخيرين، فإن "المشهداني" سيكون رئيساً للبرلمان، وفق صورة رسمها، "الإطار التنسيقي" في اجتماع له في مكتب نوري المالكي، زعيم دولة القانون. يقول عضو في مكتب سياسي لاهد احزاب التحالف الشيعي لـ(المدى) ان "اجتماعات الإطار تجري في كل مرة بمكتب او منزل أحد الزعماء. تكرر أكثر من اجتماع في منزل زعيم واحد يغضب بعض القادة".

كان طرح ملف "رئاسة البرلمان" روتينيا في كل اجتماع للفريق الشيعي، حتى توقف الحديث عنه تماماً بعد مقتل حسن نصر الله، أمين عام "حزب الله"، نهاية أيلول الماضي، بسبب غير مبرر. أطراف سنية سربت معلومات، لما جرى في الاجتماع "الإطار" الأخير الذي عقد يوم الاثنين الماضي، وسط عاصفة الحرب اللبنانية، والتهديدات الإسرائيلية.

وكان ملف "رئيس البرلمان" تحول الى "قضية شيعية"، بعد اقالة الحلوسوي نهاية العام الماضي، وامسك محسن المندلاوي، أحد زعماء "الإطار" المنصب بالوكالة.

هذه التسريبات تحدثت عن أن التوترات في المنطقة يمكن أن "تعصف بالعراق"، ولذلك وجد "الإطار التنسيقي" أنه من المهم تحسين "الجهة الداخلية" خوفاً من حدوث مفاجآت. وعلى هذا الأساس قرر "الإطار" تنحية خلافاته جانباً، والاتفاق على حسم ملف رئاسة البرلمان.

كانت بعض القوى الشيعية قد حذرت

في وقت سابق، من أن بقاء المنصب الأول لـ"السنة" مشغولاً من قبل "الإطار التنسيقي" سيوصل رسائل سلبية الى دول العالم. وتعطل هذا الملف لعدة أشهر، بحسب مايقوله أطراف سنية، بسبب وجود 3 اجنحة شيعية رئيسية متنازعة حول هذا الملف، وهم رئيس الحكومة، المالكي، وقيس الخزعلي (زعيم العصاب)، وقد انتهت الازمة.

وبسبب إعادة التفاهات داخل "الإطار" التنسيقي التي جرت في الاسبوع الاخيرة على خلفية قضية "التنصت" أدت الى توحيد الرؤية باتجاه

"المشهداني"، لكن ماذا عن الخزعلي؟

#### عودة المشهداني

في وقت كان المالكي يدعم المشهداني، قرر قيس الخزعلي التفاهم مع الحلوسوي في كركوك، واشيع بعد ذلك ان هذه مقدمات لـ "تحالف قادم" بين الزعيمين. اريك حراك الخزعلي - الحلوسوي تفاهات المالكي مع تحالف "العزم"، وحتى لايفلت زمام الامر من يد زعيم دولة القانون، استدار مرة اخرى باتجاه "تقدم"، ودعم اقتراح جديد لحل أزمة رئيس البرلمان.

كانت العقدة في أن أي من المرشحين "المشهداني" أو "العيساوي" لا يتمكن أي منهم الحصول على 166 صوتاً اللازم لحسم منصب رئيس البرلمان لأحد منهما.

ولذلك اقترح المالكي، بحسب نواب، ان يصوت البرلمان على اضافة مرشح واحد فقط يتم قبله الاتفاق عليه. وفي اخر التسريبات، فإن المرشح الذي تم الاتفاق عليه كان زياد الجنابي، الذي اشق عن الحلوسوي، واثار انشقاقه شكوكاً من أطراف سنية بأنه "تكتيك من الحلوسوي".

تفاجئ المالكي بعد ذلك، بحسب ما

قاله في مقابلة تلفزيونية، بان الاتفاق الأخير رفضه "العزم"، وانتهت القصة إلى هذا الحد، قبل أن يعود قيس الخزعلي مرة أخرى ليجري جولة مفاوضات مع "الإطار بشأن نفسي الملف.

في التوقيت ذاته بدأ محمود المشهداني ينشر تدوينات بأنه مرشح "الإجماع الوطني"، وتسربت انباء عن انه حصل على دعم المالكي.

قلل حكت سليمان، وهو رئيس حزب في الانبار قريب من "عزم" في حديث مع (المدى) وقتذاك، من أهمية كلام المشهداني، واعتبر ما يجري "ضمن عملية العتاب التي يقوم بها الإطار التنسيقي بالقوى السنية".

قبل ذلك كان "العزم" حين رفض خطة المالكي، قد اصدر بيان بان يدعم محمود المشهداني، وقد تنازل عن العيساوي، فيما تلقف زعيم دولة القانون "حل الازمة" وعابد ليدعم المشهداني من جديد.

#### الحل عند العيساوي

يقول كامل الغريزي وهو قيادي سني لـ(المدى) ان "تمرير المشهداني يتطلب إعلان العيساوي انسحابه من التنافس والا ستفشل جلسة اختيار رئيس البرلمان".

كانت القوى السياسية في منزل المالكي، قبل شهرين، طلقت من العيساوي الانسحاب لكنه رفض، بحسب ما قاله نواب.

ويعتقد الغريزي بان "من الصعوبة طلب الانسحاب من المشهداني لانه القوى الشيعية والكردية قد اتفقت على تسليمه المنصب. ويسرب ان تحالف "تقدم" لن يحضر الجلسة، لكن الغريزي ينفي ذلك، ويقول: "هناك شبه اجماع على المشهداني، والقوى السياسية لا تريد المغامرة بتخريب الجلسة لذلك طلبت من العيساوي الانسحاب".

## الشيوعي العراقي: الاعتداء

### الصهيوني على العراق ليس مستبعداً

### وعلينا التحسب لكل الاحتمالات

#### □ بغداد / المدى

علق سكرتير الحزب الشيوعي العراقي راند فهمي، أمس الاربعاء على أوضاع المنطقة، وتأثر العراق بها، مشيراً إلى أن الاعتداء على العراق ليس مستبعداً.

وقال فهمي في تصريح صحفي لوكالة انباء محلية إن "أوضاع المنطقة تحمل مخاطر اتساع نطاق الصراعات المسلحة والحرب أكثر من أي وقت مضى خلال العقود الأخيرة، والحرب الوحشية التي يشنها الكيان الإسرائيلي الصهيوني يتماهى في عدوانه وجرائمه ضاربا كل القيم الإنسانية والأعراف والمواثيق الدولية".

وأضاف أن "الكيان منتشيا بما حققته من عمليات الاغتيال الاجرامية لقادة حماس وحزب الله ومستقويا بالدعم اللامحدود الذي تقدمه له الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية وصمت ونواطؤ بعض الدول العربية".

وتابع: "ولكن على الرغم من العدد الهائل من الشهداء والضحايا والدمار الذي لحق بالشعبين الفلسطيني واللبناني وبغزة الصامدة وجنوب لبنان الصامد، لم يحقق نخبهاو وحكومته الفاشية أي من الأهداف المعلنة لعملياته العسكرية، فلم يتم استعادة الرهائن ولا القضاء على حماس وحزب الله كما من غير المتوقع أن يعود سكان شمال الكيان الصهيوني الى مناطقهم قريباً، كما فشل العدوان في كسر إرادة المقاومة".

وأشار إلى أن "هذا الصمود البطولي يواجه حرباً غير متكافئة يحاول ان يستغلها نخبهاهو لتحقيق اهداف تتجاوز تصفية القضية الفلسطينية لإحداث تغيير استراتيجي في موازين القوى في عموم المنطقة، لصالح مشروع الشرق الأوسط الجديد بدعم كامل من الولايات المتحدة وحلفائها". وبين أن "ما هو مطروح امام شعوب المنطقة، بما فيها العراق، هو كيفية المساهمة في افشال هذا المشروع بإبعاده المختلفة، ولا شك ان الهدف الأول والأكثر الحاحا هو تكثيف الجهود واستخدام مختلف الوسائل والعمل السياسي والدبلوماسي ومنظومة علاقات السياسة والاقتصادية لممارسة أكبر قدر من الضغط على الصعيد الدولي باتجاه الوقف الفوري للحرب، من جهة وتقديم الدعم المتعدد الاشكال للشعبين الفلسطيني واللبناني".

وبيّن أنه "في هذا السياق تطرح مسؤولية اتخاذ قرار الحرب والسلام، والتي اكدت الحكومة على ان الرئاسات الثلاث وحدها لها الحق الدستوري والشرعية في اتخاذها وليس لاي جهة أخرى الحق في ان تتولاه"، مشدداً على أن "هذا مبدأ دستوري وعنصر رئيس من مقومات سيادة الدولة الرئيسية التي يتوجب فرض احترامها لمصلحة الوطن العليا في هذه الظروف البالغة الخطورة".

ولفت إلى أن مواجهة تحديات الأوضاع الراهنة هي مسؤولية وطنية وينبغي ان يكون التعامل معها وطريقة التصدي لها ان يكون على أساس مشاركة وطنية ومن خلال الدولة ومؤسساتها"، منوهاً إلى أن الاعتداء على العراق ليس مستبعداً ولذا يتوجب التحسب لكل الاحتمالات وتعزيز الوحدة الوطنية وتجنب أي موقف متفرد من اية جهة".

## العطل الرسمية: عبء مالي قيمته 34 تريليون دينار

### يهدد اقتصاد العراق

#### □ بغداد / تبارك المجيد

الأداء الاقتصادي ويعزز استمرارية الخدمات الحكومية.

وتشهد الأوضاع الاقتصادية في العراق تحديات متزايدة، من بينها التأثير الكبير لكثرة العطل الرسمية وغير الرسمية على الاقتصاد الوطني وتقديم الخدمات للمواطنين. في هذا السياق، يشير الخبير الاقتصادي إبراهيم الشمري إلى أن العطل المتكررة تؤثر بشكل سلبي على النمو الاقتصادي وزيادة الضغط على الموازنة العامة.

وفي حديث لـ (المدى)، أوضح الشمري أن العراق يشهد عبءاً كبيراً من العطل الرسمية، إلى جانب عطل إضافية تُقر من قبل مجالس المحافظات، مما يزيد من التحديات التي تواجه الاقتصاد الوطني، خاصة مع اقتراب فصل الشتاء الذي يشهد تكرار انقطاعات الطاقة وسوء الأحوال الجوية". وأضاف أن هذه العطل تتسبب في تأخير كبير لإنجاز معاملات المواطنين وتعطيل تقديم الخدمات الحكومية، مما يزيد من معاناة المواطنين ويقاوم من التحديات الخدمية التي تواجه البلاد.

أشار الشمري إلى أن الدولة العراقية تتحمل تكاليف ثابتة خلال أيام العطل، من بينها رواتب الموظفين، حتى في غياب الإنتاج أو الخدمات. وبين أن كل يوم عطلة يتسبب في خسارة تُقدر بحوالي 34 مليار دينار عراقي، مما يشكل عبئاً كبيراً على الاقتصاد. وأضاف أن هذه المبالغ الكبيرة يمكن استثمارها في مشاريع التنمية الاقتصادية والبنية التحتية التي تسهم في تحسين مستوى معيشة المواطنين.

وشد الشمري على ضرورة إعادة النظر في آلية إقرار العطل الرسمية وإيجاد توازن بين حاجة المواطنين للراحة وبين متطلبات الاقتصاد، مؤكداً أن "تقليل عدد العطل وإدارة الطاقة بشكل أكثر كفاءة سيكون له تأثير إيجابي على الاقتصاد العراقي، ويخفف من الضغوط على الموازنة العامة، مما يساهم في تحقيق استقرار اقتصادي وتنموي أكبر".

#### عبء مالي

في ذات السياق، قال الخبير الاقتصادي نبيل الموسوي إن "الاقتصاد العراقي يتحمل كلفاً

مالية كبيرة نتيجة كثرة العطل الرسمية وغير الرسمية، حيث يعتبر العراق البلد الأول في العالم من حيث عدد العطل". وأضاف الموسوي لـ (المدى)، أن "هناك 104 أيام عطلة رسمية في العراق"، يقصد الموسوي بهذه العطل، الخميس والجمعة.

وأوضح الموسوي أن "التكلفة التقديرية للعطل الرسمية تبلغ حوالي 4 تريليونات دينار سنوياً، وهي 16 يوماً مذبذبة بتشريعات البرلمان، مشيراً إلى أن "مجلس الوزراء أحياناً يضيف أيام عطلة أخرى، منلما حدث مؤخراً عندما تم إعلان يوم 3 تشرين الأول، وهي لم تكن محسوبة ضمن العطل الرسمية التي أقرها البرلمان".

كما لفت إلى أن "المحافظين لديهم صلاحيات إعلان عطل محلية لأسباب قد تكون غير مبررة، مثل الطقس أو درجات الحرارة، وتصل هذه العطل إلى 20 يوماً سنوياً على أقل تقدير، مما يكلف الاقتصاد العراقي حوالي 5 تريليونات دينار إضافية، وهو رقم يعادل موازنة سوريا".

وبيّن أن "في بعض الأحيان تستخدم العطل كوسيلة للكسب السياسي" وأضاف الموسوي بالقول: "هذه الأرقام تمثل عبئاً كبيراً على الاقتصاد وتؤثر على سير العمل في مؤسسات الدولة، لذلك يجب الالتزام بالعطل الرسمية المحددة فقط وعدم منح عطل إضافية إلا إذا كانت بموجب تشريع من البرلمان، مثل العيد الوطني العراقي".

وذكر الموسوي في وقت سابق بتبوية على منصة الفيسبوك، أن مجموع الرواتب السنوية للموظفين وسواهم يبلغ 90 تريليون دينار (69 مليار دولار)، مشيراً إلى أن مجموع أيام الجمع والسبت (يومي الإجازة الأسبوعية) يبلغ 104 أيام في السنة، بينما تبلغ عطلات رسمية إضافية 16 يوماً، وعطلات غير رسمية 20 يوماً تقريباً، مما يجعل مجموع العطل الكلي في العراق 140 يوماً.

وفقاً للموسوي، فإن التكلفة اليومية للعطل الرسمية وغير الرسمية مع يومي الجمعة والسبت تبلغ 246 مليار دينار (187 مليون دولار)، بينما تبلغ التكلفة السنوية للعطل الرسمية وغير الرسمية 34 تريليون دينار (26 مليار دولار).

#### مجاملات سياسية!

أعربت النائبة السابقة، ريزان شيخ دلير، عن قلقها إزاء تزايد عدد العطل الرسمية وتأثيرها السلبي على ميزانية الدولة وحياة المواطنين اليومية. وأوضحت دلير أن "الوضع الحالي يزيد من العبء على المواطنين الذين يحتاجون إلى استمرارية الخدمات الحكومية، مثل المحاكم والدوائر الخدمية". ولفتت الانتباه إلى أن بعض الفترات والمناسبات الدينية تتسبب في توقف الدوام الرسمي لمدة قد تصل إلى 40 يوماً في بعض المؤسسات، مما يؤدي إلى تأخير تلبية احتياجات المواطنين ويعطل الاقتصاد.

وأضافت دلير لـ (المدى)، أن "العديد من العطل الرسمية تعطي نتيجة مجاملات سياسية"، مشيرة إلى أن "الدول الأخرى تحدد العطل بشكل صارم، في حين يعاني العراق من فقاوت كبير في هذا الجانب". وأكدت أن كثرة العطل تتسبب في تأخير معاملات المواطنين في الدوائر الحكومية، خاصة في المحاكم، مما يترك المواطن في وضع صعب.

كما أشارت دلير إلى أن "العديد الكبير من العطل يصيب المؤسسات الحكومية والتعليمية بالشلل، حيث تعاني المدارس من صعوبة في إكمال المناهج الدراسية". وأضافت أن ما يتلقاه الطلاب خلال العام الدراسي غير كاف لتطوير مهاراتهم بسبب هذه العطل المتكررة.

وتحدثت دلير عن التباين في عدد أيام العطل في العراق مقارنة بالدول الأخرى، حيث تصل بعض الأعياد مثل عيد الأضحى وعيد الفطر إلى أربعة أيام في العراق، بينما تكون يوماً واحداً فقط في بعض الدول الإسلامية. ودعت إلى تقليص عدد أيام العطل بما يتماشى مع حاجة الاقتصاد إلى حركة العمل المستمرة. وأوضحت أن تنوع المكونات الدينية والعرقية في العراق يزيد من صعوبة وضع جدول موحد للعطل الرسمية، مما يؤدي أحياناً إلى شعور بعض المكونات بالتهميز. وأشارت إلى أن المكونات غير المسلمة قد تشعر بالظلم نتيجة عدم التوازن في عدد أيام العطل الممنوحة لهم مقارنة بالعطل الإسلامية، داعية إلى إعادة النظر في هذا الموضوع لتحقيق العدالة.



في ضوء هذه الظروف، يُبرز عدد من الخبراء والمحللين الاقتصاديين أهمية إعادة النظر في آليات تحديد العطل الرسمية، حيث يُشيرون إلى أن تقليص عددها يمكن أن يساهم في تحسين

# المقبرة البولندية في خانقين مهددة بالاندثار رغم نداءات الاستغاثة

ديالى / محمود الجبوري

حذرت الأوساط الثقافية والأكاديمية في قضاء خانقين، ١٠٥ كم شمال شرق بعقوبة، من خطر اندثار معلم أثري عالمي تركته الحرب العالمية الثانية في أربعينيات القرن الماضي، وهو المقبرة البولندية التي تضم مئات القبور للجنود البولنديين ومرافقيهم من جنسيات أخرى.

يقع المعلم الأثري على بُعد ٥ كيلومترات جنوب مدينة خانقين، ويضم مئات القبور للجنود البولنديين ومرافقيهم من جنسيات أخرى قضاوا خلال الحرب العالمية الثانية قبل أكثر من ٨٠ عاماً.

وأوضح الناشط المدني سرور علي الدلوي، أحد أبرز المهتمين بملف المقبرة، في حديثه لـ(المدى) أن «عدد القبور في المقبرة البولندية حوالي ٤٥٠ قبرًا، منها ١٠٣ لجنسيات هندية، و٣ جثث لجنسيات عربية، وهي أكبر مقبرة للبولنديين في العراق، إذ توجد مقبرة أخرى للبولنديين في بغداد قرب السفارة التركية، منوها إلى أن قتل المقبرة قضاوا بسبب الحرب وتفشي وباء الطاعون آنذاك.

وخلال اندلاع الحرب العالمية الثانية ودخول القوات البريطانية إلى العراق، رافقهم مواطنون وعوائل بصفة مرافقين وخدم من جنسيات بولندية وهندية، وفي تلك الأثناء انتشر وباء الطاعون، ما تسبب في وفاة مئات الجنود والمواطنين وتعدت نقل رفاتهم إلى بلدانهم بسبب الحروب والاضطرابات العسكرية. وانتقد الدلوي إهمال المقبرة وما لحق بها بسبب التجاوزات من قبل بعض الأهالي على الأسيجة والحدود التي تعرضت لأضرار واضحة،



رغم الزيارات المستمرة للوفود والناشطين والإعلاميين البولنديين للاطلاع على واقعها، مطالبًا الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم بوضع خطة إنقاذ شاملة لحماية وتأهيل المقبرة البولندية وتأمين الحماية الأمنية ونصب نقاط حراسة ثابتة للحفاظ على هذا المعلم الأثري المهم. وأكد الدلوي أن نشطاء خانقين

والطبقات الأكاديمية والثقافية وجهوا دعوات ونداءات استغاثة للحكومة البولندية لإنقاذ المقبرة، إلا أنهم لم يلقوا إلا التجاهل والإهمال وعدم المبالاة بأهميتها. وبين الدلوي أن الجانب البولندي كان ضمن دول الحلفاء الذي تقوده بريطانيا ضد تحالف المحور الذي كان يقوده الاتحاد السوفيتي سابقًا.

وكشف الدلوي عن وجود مقبرتين أخريين في خانقين؛ الأولى تعود لليهود وتقع في منطقة حي العمال داخل خانقين وتضم نحو ١٠٠ قبر، ٢٠ منها فقط مكشوفة وظاهرة وتعود لخمسينيات القرن الماضي، فيما تضم الثانية عشرات القبور للمسيحيين، معتبرًا أن تعدد المقابر للجنسيات والطوائف رسالة واضحة

بوجود التعايش السلمي والديني في خانقين منذ مئات السنين. وأكد الناشط الثقافي والفنان التشكيلي المشهور ماجد شاليلار في حديثه لـ(المدى) زيارة القنصل والسفير البولنديين وناشطين عراقيين مقيمين في بولندا للمقبرة خلال الفترات الماضية واطلاعهم على واقعها، إلا أنهم لم يتخذوا أي



خطوات أو أي اهتمام حتى الآن رغم الوعود التي أطلقوها آنذاك. واعتبر شاليلار أن المقبرة البولندية محط اهتمام ثقافي ومدني واسع من خلال أعمال التوثيق والتوثيق المستمر عنها، إلى جانب قيام إحدى المنظمات الجامعية تحتوي على ثروات السياح سرعان ما اندثر ودمر بسبب الإهمال والتجاوزات.

وتابع: «لدي توثيق تام في متحفي الخاص في مدينة خانقين، الذي زاره القنصل والسفير البولنديان، يحوي معلومات متكاملة عن المقبرة وصورًا موثقة لشواخص هدمتها التجاوزات والإهمال المستمر»، مختتمًا حديثه: «الجانب البولندي غير مهتم بالمقبرة، والجهات العراقية المسؤولة لم تبد أي اهتمام أو خطوات عملية تجاه المقبرة البولندية حتى الآن». وبحسرة كبيرة، يؤكد الكاتب والإعلامي أحمد محمد تحول الكثير من المعالم الأثرية والتراثية في خانقين، ومنها المقبرة البولندية، إلى بيوت أشباح جراء الإهمال، رغم حملات المطالبة والمناشدة الطويلة للناشطين والطبقات الأكاديمية في خانقين الداعية لحماية المعالم الأثرية، إلا أن دائرة الآثار والدوائر المعنية لم تنصت لمطالبنا حتى الآن. وأشار محمد في حديثه لـ(المدى) إلى قيام نشطاء خانقين بتقديم المصادر والكتب والوثائق الخاصة بالمقبرة البولندية، وبعده لغات، إلى السفير البولندي خلال زيارته لخانقين، إلا أن الجانب البولندي لم يتخذ أي خطوات جادة حيال المقبرة.

ضحايا المقبرة البولندية سقطوا خلال حروب طاحنة في أطراف خانقين بين دول الحلفاء والدولة العثمانية التي كانت تحكم العراق آنذاك، كاشفا عن صراعات عثمانية - صوفية خلال الحرب العالمية الأولى والثانية للسيطرة على خانقين التي تعد معبرًا استراتيجيًا مهمًا. وحاولت (المدى) الحصول على إيضاحات وردود من مفتشية آثار ديالى، إلا أن الأخيرة رفضت الإدلاء بأي تصريح بسبب القيود المفروضة من قبل الهيئة العامة للآثار.

## سوء إدارة المكتبات الجامعية .. كنوز علمية مهددة وسط دعوات للإصلاح!

□ متابعة/المدى

تعاني المكتبات في الجامعات من تحديات كبيرة تتعلق بسوء إدارتها على الرغم من امتلاكها كنوزًا علمية وتاريخية نادرة ومتنوعة، وهذه المكتبات، التي تمثل مورداً لا يقدر بثمن للطلاب والباحثين، تفكر إلى التنظيم الفعّال الذي يسمح بالاستفادة القصوى من محتوياتها.

وفي ظل غياب الإدارات المتخصصة والمهتمة بالجوانب الأكاديمية والمهنية، تظل كثير من الكتب والمخطوطات القيمة غير مستغلة بالشكل المطلوب، مما يؤثر سلباً في العملية التعليمية والبحثية. وهذا الوضع دفع بعض الأكاديميين والمختصين إلى دعوات متزايدة لتعيين إدارات ذات كفاءة علمية وخبرة متخصصة لإدارة هذه المكتبات وضمان

الاستفادة الكاملة من محتوياتها. وقال الأكاديمي، حسين مایع، في تويبة على حسابه الشخصي، تابعها (المدى)، إن أغلب مكتباتنا الجامعية، مع ما فيها من كنوز ونوادير، بالنسبة بشكل لا يوصف؛ بسبب إدارتها التي لا علاقة لها بالكتاب، تحلّل معي عزيزي القارئ، ان مدير مكتبة إحدى الكليات الإنسانية، قال لي مرة: "نريد بيع الكتب القديمة وشراء كتب جديدة"؛ هذا مدير مكتبة يرى ان الكتب كالماليس لا بد أن تستبدل كل فترة؛ ومدير مكتبة أخرى يقول: "أزهر الكتب لكنني أحب الإدارة"؛ وهذا الآخر لديه حب للإدارة فقط". وأردف، أن ملف إدارة المكتبات يقع ضمن تخصص الإدارة العلمية - الثقافية، وهي مزيج من الإدارة والمعرفة والتنظيم، ومن دون هذا النوع من الإدارة؛ فإن تطوير هذه المكتبات يبقى ارتجالياً.

من جهتها، قالت الأكاديمية، أنخل السراي، أن "سوء الإدارة وعدم وجود مختصين مؤهلين لإدارة هذه المكتبات هو العامل الأساسي الذي يؤدي إلى تراجع دورها في دعم العملية التعليمية والبحثية، فالمكتبات الجامعية تحتوي على ثروات من الكتب النادرة والمخطوطات القيمة في مجالات العلوم والتاريخ والآداب، إلا أن هذا التراث العلمي لا يُستغل بالشكل الأمثل، بسبب نقص الكفاءة الإدارية". وأوضحت أن "هذه المكتبات بحاجة إلى إدارات تمتلك فهماً عميقاً لأهمية الموارد التي تحتويها، بالإضافة إلى قدرة عالية على تنظيم المحتويات وتسهيل الوصول إليها، فالمكتبات ليست مجرد مستودعات للكتب، بل هي مراكز للبحث والإبداع، ومن هنا تنبع أهمية وجود كوادر متخصصة تترك احتياجات الطلاب والأساتذة على

## حملة تشجير واسعة في واسط تحت شعار «إزرع شجرة باسم من تحب»

□ واسط / جبار بجاي

أطلقت محافظة واسط حملة تشجير واسعة في عموم مدن المحافظة، بمشاركة المواطنين والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، حيث ساهم عدد كبير من المواطنين بزرع شجرة على الأقل أمام منازلهم. تهدف الحملة، التي أقيمت تحت شعار «إزرع شجرة باسم من تحب»، إلى العناية بالحدائق العامة والجزرات الوسطية وزيادة المساحات الخضراء وصولاً إلى عراق أخضر. وخصصت المحافظة مشتل بديوان محافظة واسط، وهو ومدرسية وحديقة دائرة حكومية وحديقة حي سكني، إضافة إلى أجمل حديقة لمشروع استثماري.

### البيزيا والأكاسيا بديلاً عن الكينوكاريس

يقول السيد حيدر آل مجوبة، مسؤول المشتل المركزي لديوان المحافظة: «الحملة بدأت بافتتاح مشتل بديوان محافظة واسط، وهو مشتل إنتاجي تعليمي إرشادي بحثي مساحته ٢ دونم، يتبع قسم الحدائق والمتنزهات في الديوان بعد تهيئته في وقت مبكر واختيار كوادر هندسية وفنية متخصصة لإدارته والإشراف عليه. من أهدافه إنتاج أنواع الأشجار والشجيرات والإزهار الجيدة والنادرة والملائمة لأجواء المحافظة، إضافة إلى دوره الأهم في تنظيم حملات التشجير لزيادة المناطق الخضراء وتوفير بيئة نظيفة للمواطنين والحد من ظاهرة التصحر».

وقال في حديثه لـ(المدى): «يحتوي المشتل على عشرات الآلاف من الأشجار المعمرة ودائمة الخضرة، إضافة إلى الشتلات المختلفة الدائمة والموسمية. باشرنا عملياً بغرس الشتلات في المساحات والمربات وسط الأحياء السكنية بمدينة الكوت، التي نريد لها أن تصبح مدينة خضراء منطلما كانت في السابق قبل التوسع العمراني الهائل فيها». وأضاف: «مشتل الديوان، الذي شهد زراعة أول بكرة في آذار الماضي، بلغ إنتاجه حالياً

نحو عشرين ألف شجرة وشتلة، منها ستة آلاف شجرة البيزيا المميزة في خضارها وشكلها وملاءمتها لأجواء العراقية، وخمسة آلاف شجرة أكاسيا مصرية وألف أستراالية ومثلها أفريقية، وستكون بديلاً عن شجرة الكينوكاريس التي لها بعض الأضرار، إضافة إلى عدد كبير من أنواع ورود الشتلات الموسمية ودائمة الخضرة التي تقوم الآن بتوزيعها مجاناً للمواطنين».

### جائزة لأجمل حديقة

وأوضح أن حملة التشجير كانت بدعم وتوجيه محافظ واسط الدكتور محمد جميل العياحي، الذي وجه بمشراكة جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية فيها، إضافة إلى الفرق التطوعية، ويكون توزيع الأشجار والشتلات مجاناً للجميع، بما في ذلك المواطنين الراغبين بغرس الأشجار أمام منازلهم». وأشار إلى «تخصيص مساحة معينة لكل دائرة ومؤسسة حكومية تكون مهمة تشجيرها وإدامتها مسؤولة إلزامية على هذه الدوائر، حيث وجه المحافظ بمنح جوائز قيمة لأجمل

لوحات صغيرة على الأشجار التي غرسوها تحمل أسماء الذين يحدونهم، لأن شعار الحملة «إزرع شجرة باسم من تحب».

وأضاف أن «كلمات «بابا» و«ماما» و«مدرستي»، ومعلمي»، كانت الأكثر تسمية على الأشجار، بينما تصدرت «العراق» كل السميات، فهناك عشرات اللغات التي يقرأها في حملة التشجير علقوا لوحات على أشجارهم تحمل عبارة «أحب العراق»، مشيراً إلى أن أحدهم كتب لوحة كبيرة قرب الشجرة التي غرسها في أحد الشوارع الرئيسية قال فيها: «أحب من يفرس شجرة هنا وأحب أكثر من يزرع الثانية والثالثة».

ونوه بأن «قسم البستنة في البلدية لديه خطة كبيرة تهدف إلى تأهيل كل الحدائق العامة وإدامة الجزرات الوسطية ونصب إنارة بديورية وأشجار ضوئية لإضاءة الجمال لشوارع المدينة». ولفت إلى أن «القسم يسعى للتوسع بالمشاتل لتكون على مستوى الأقسام البلدية الخدمية وجعلها نموذجية من حيث وفرة الأشجار والشجيرات والشتلات وال ورود الموسمية، لتكون عملية التشجير مستمرة على مدار السنة».

### النعمانية تريد هواءً عليلًا

وفي ذات الإطار، شهد قضاء النعمانية حملة كبيرة للتشجير كانت هي الأولى على صعيد الأفضية والنواحي. قال عنها أستاذ الجغرافيا والمختص في شؤون الطقس، رياض نصيف القريشي: «كأبناء مدينة، قمنا بحملة واسعة للتشجير من أجل أن يكون القضاء أجمل، وشارك في الحملة عدد كبير من الأهالي، إضافة إلى ممثل المرجعية في النعمانية ومدراء الدوائر وجميع الفرق التطوعية والناشطين».

وأضاف: «سوف نستمر بحملتنا طالما نلتمس دعماً ومشاركة واسعة فيها من مختلف الشرائح الاجتماعية في القضاء، وهدفنا أن تكون النعمانية خضراء جميلة ذات هواء عليل وغبار قليل».



## مبادرة «صناع السعادة» تبني مجعماً سكنياً لعشر عوائل فقيرة في الموصل

□ الموصل / سيف الدين العبيدي

في خطوة إنسانية فريدة من نوعها، قامت مبادرة «صناع السعادة» في الموصل ببناء مجمع سكني لعشر عوائل فقيرة، دعماً لأيتام والأرامل الذين فقدوا منازلهم خلال الأحداث التي مرت بها المدينة بعد عام ٢٠١٧. تُعد المبادرات الخيرية كثيرة في أم الربيعين، خاصة بعد الدمار الذي أصاب المدينة، حيث ضحى أبناءها بالمال والأنفس لإعادة بناء ما كانت. المرحلة ما بعد ٢٠١٧ خلفت تركات اجتماعية ثقيلة من أيتام ومعاييين وفقراء وأرامل فقدوا منازلهم التي تهدمت، لذا، عمل الخَيْرون من أهالي أم الربيعين على تقديم الفائدة لهذه الشريحة بما يحتاجونه، ومن ضمن ذلك بناء مجمع سكني لأيتام الأشد فقراً.

بدأت المبادرة من الدكتور هاشم الربيعي، الذي أراد بناء مركز صحي في حي الزيتون بمنطقة القوسيات أقصى الجانب الأيسر على الطريق الرابط مع دهوك، وهو حي فقير يعاني من قلة الخدمات مثل الماء والكهرباء وإكساء الشوارع والمدارس والمراكز الصحية. بعد طرح فكرته، تبرع أحد الخَيْرين من أصدقائه بأرض مساحتها ٦٠٠ متر مربع، لكن لم تكن ضمن شروط تشييد مستوفى أو مدرسة، حيث تشييد التعليمات إلى أن تكون المساحة ١٠٠٠ متر فما فوق.

وناقش الربيعي مع مؤسسة «صناع السعادة»، التي هو أحد أعضائها، فكرة بناء منازل للفقراء. فبادرت المؤسسة، التي تضم مهندسين وأكاديميين وأساتذة، بجمع تبرعات من الخَيْرين، حيث قاموا ببناء ١٠ منازل بطابقين (أول وثاني)، كل طابق بمساحة ١٢٠ متراً مربعاً، وكل منزل يمكنه استيعاب ٥ أشخاص.

وأوضح الربيعي في حديثه لـ(المدى) أنه تلقى اتصالاً من أحد المكاتب الهندسية لتولي مهمة بناء المجمع بدعم من الخَيْرين، ونفذ المشروع خلال ١٠ أشهر فقط وفي وقت قبائسي كما يعتبره. وبين أن المستفيدين اختيروا بشكل دقيق من قبل لجنة المشروع، بعد أن أجرت زيارات ميدانية للعوائل الفقيرة في جميع مناطق الموصل وضمن ضوابط محددة، وبشرط أن يكونوا الأكثر حاجة من غيرهم، لاستثمار المشروع بشكل جيد وهو فكرة جهود ناس خيرة ومؤتمن عليها. وأكد الربيعي أن العاملين في المجمع كانوا يتقاضون من ٥٠٪ إلى ٧٠٪ من أجورهم المعتادة، لأنهم أرادوا المساهمة بهذا الفعل الخيري.

وأكد الربيعي أن المنازل ستسلم ملك صرف لمستفيديها، أي أنها لن تكون بنظام الإيجار أو السكن المؤقت، مع تأييد كامل لكل منزل مثل الغسالة، الطباخ، التلاجة، غرف النوم، سجادات أرضية، مدفئ، ومعدات المطبخ. وبين أن كادر المجمع وفر أيضاً خطوط الماء والكهرباء بعد إجراء المعاملات الرسمية من الدوائر الحكومية.

ويطالب الربيعي الجهات المعنية بإكساء الشوارع والطرق التي تحيط بالمبنى، لكي يتسنى لذوي الاحتياجات الخاصة الذهاب والعودة من خلال كراسيهم بالسيير على طريق يمنع إعاقتهم. وهو يسعى إلى تحقيق ذلك من خلال توصله مع البلدية، خصوصاً أن المنطقة دخلت ضمن مشروع التصميم الأساسي الجديد للموصل.

من جانبه، يقول علي محمد، أحد العاملين في المجمع: إن أعمال البناء أنجزت بشكل سريع وبإشراف المهندسين، وكانوا يعملون ليلاً ونهاراً وبأجور تتراوح بين ٥٠٪ إلى ٧٠٪ من أجورهم المعتادة، وذلك لأن المشروع مخصص لأيتام ومدعوم من جهة خيرية، لذلك أرادوا المشاركة في الأجر والثواب.

# غارات إسرائيلية على الجنوب اللبناني . . و حزب الله يقصف مستوطنة كرمائيل



شن طيران الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأربعاء، غارة على بلدة الميونة مستهدفا منزلًا على أطراف البلدة لجهة الطريق المؤدية إلى بلدة عيناتا في قضاء بعلبك بمحافظة بعلبك الهرمل. فيما قصف حزب الله اللبناني مستوطنة كرمائيل. وذكرت الوكالة الوطنية للأبناء اللبنانية أن طيران الاحتلال الإسرائيلي شن غارة على بلدة طيردا في قضاء صور، جنوبي لبنان.

من جهة أخرى أكدت المديرة الإقليمية

للمشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين "ريما جاموس إمسيس" أن ربع لبنان يخضع لأوامر إخلاء عسكرية إسرائيلية بعد أن صدرت الأوامر بإخلاء ٢٠ قرية في الجنوب، وأشارت إلى أن العديد من العائلات نقر إلى الأماكن العامة المفتوحة، يائسة للهروب من القنابل، ولكنها تكافح من أجل إيجاد مأوى. وبحسب مركز إعلام الأمم المتحدة، قالت "إمسيس" إن أكثر من ٢٨٣ ألف شخص فروا إلى سوريا، ٧٠ في المائة منهم سوريون. وأضافت: "يعود العديد من السوريين إلى الأماكن التي فروا منها قبل سنوات، غير متأكدين مما سيجدونه وبموارد ضئيلة. وفي الأماكن التي دمرت فيها منازلهم، يتم إيواء السوريين من قبل أقارب أو أصدقاء، وهم أنفسهم يكافحون. ويقيم اللبنانيون بشكل أساسي مع أقارب أو عائلات سورية سخية، مع وجود عدد قليل في مراكز الاستضافة".

المديرة الإقليمية إن المفوضية وشركاها يقدمون المساعدة الطبية والقانونية، ويقتلون الأسر الأكثر ضعفا من المعابر

## ضحايا غزة يتجاوزون الـ 42 ألف شهيد . . وعمليات «الأونروا» تقترب من الانهيار

□ متابعة / المدى

قالت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة إن ٤٢٤٠٩ فلسطينيين قتلوا وأصيب ٩٩١٥٣ آخرون في الحملة العسكرية الإسرائيلية على القطاع منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٢.

وأوضحت الوزارة في التقرير الإحصائي اليومي لضحايا العدوان المستمر على قطاع غزة، أن الجيش الإسرائيلي "ارتكب ٦ مجازر ضد العائلات في قطاع غزة وصل منها للمستشفيات ٦٥ شهيدا و١٤٠ إصابة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية".

وأشارت إلى أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

## "خطة النصر" الأوكرانية بيد الحلفاء . . لا بيد زيلينسكي !

□ متابعة / المدى

مع بدء العد التنازلي للانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الداعم الرئيسي لأوكرانيا في حربها مع روسيا، يعزز الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس الأربعاء الكشف عن خطته لـ "النصر"، التي استبقفتها بتلميحات وانتقادات ضمنية لـ "فتور" الحلفاء، ومن بينهم الرئيس الأميركي جو بايدن.

وكان مقبرا أن يطرح زيلينسكي "خطة النصر" في قمة "حلفاء أوكرانيا" في "قاعدة رامشتاين" بألمانيا التي كانت تهدف إلى تأكيد استمرار الدعم لكيف في مواجهة الهجوم الروسي. وكان مقرا لها الانتعاش يوم ١٢ أكتوبر/تشرين الأول الجاري، لكنها تأجلت بعد أن ألغى بايدن زيارته إلى ألمانيا وأنغولا بسبب اشتغاله بـ إحصاء ميلتون". وكتب زيلينسكي -في منشور على تلغرام- "سنطرح خطة النصر، خطوات واضحة ومحددة لإنهاء الحرب على نحو عادل"، وذلك بعد أن سبق وتحذرت أوكرانيا الشهور القليلة الماضية عن خطة لإنهاء الحرب التي تخوضها في مواجهة جارتها الأكبر روسيا منذ نحو ألف يوم. وبينما لم يتم الكشف بعد عن تفاصيل الخطة، تقول مصادر أميركية إن زيلينسكي قدمها للرئيس بايدن وكذلك للمرشحين الرئيسيين في الانتخابات الرئاسية الأميركية (كامالا هاريس و دونالد ترامب) عندما زار واشنطن الشهر الماضي.

ويحرص زيلينسكي على إعلان "خطة النصر" قبل أن يؤدي الرئيس الأميركي المرتقب اليمين الدستورية العام المقبل، وذلك رغم أن المسؤولين الأوكرانيين يقولون إن أيا من المرشحين الرئاسيين (ترامب أو هاريس) لن يحسن بالضروة من موقف كييف في الحرب.

**الملاذ الأخير**

ويقول المرقيون إن "خطة النصر" تضم عناصر عسكرية وسياسية ودبلوماسية واقتصادية، ويعتبرونها "الملاذ الأخير" لأوكرانيا لتعزیز

العدد

(5771) السنة الثانية والعشرون – الخميس (17) تشرين الأول 2024

## كوريا الشمالية تحشد أكثر من مليون متطوع في جيشها

□ متابعة / المدى

أعلنت كوريا الشمالية أمس الأربعاء، أن أكثر من مليون شاب تطوعوا للانضمام إلى الجيش هذا الأسبوع، بعدما اتهمت بيونغ يانغ الجيش الكوري الجنوبي بإرسال مسيرات إلى مجالها الجوي.

وقد فجرت كوريا الشمالية، أمس الأول، طرقات تحمل أهمية رمزية وسكك حديد تربط بين الكوريتين بعدما حذرت من أن أي تحليق للمسيرات سيعد إعلان حرب وأمرت الجنود المتمركزين عند الحدود بالاستعداد لإطلاق النار.

ونفت سول أن تكون أرسلت المسيرات، لكن بيونغ يانغ تؤكد أن لديها "أدلة واضحة" على ضلوع جارتها الجنوبية رسميا في إرسال المسيرات التي يعتقد أنها تحمل منشورات دعائية مناهضة للنظام القيت فوق عاصمة كوريا الشمالية.

وقالت وكالة الأنباء الكورية المركزية الرسمية إن "ملايين الشباب انضموا إلى النضال عبر البلاد للقضاء على ختالة جمهورية كوريا الذين قاموا بعمل استفزازي خطر بانتهاك سيادة جمهورية كوريا الشعبية عبر تسلل للمسيرات".

وأفادت بأن أكثر من ١,٤ مليون مسؤول من رابطة الشباب والطلاب من أنحاء كوريا الشمالية تطو عوا في اليومين الماضيين للانضمام أو العودة إلى الجيش الشعبي الكوري. وتفرش كوريا الشمالية خدمة عسكرية إلزامية مطولة على جميع الرجال، وسبق أن أعلنت عن موجات تطوع خلال فترات شهدت ارتفاعا في منسوب التوتر مع سول أو واشنطن.

ولم تتضح بعد الجهة التي تقف وراء المسيرات، لكن طالما أرسل ناشطون كوريون جنوبيون بالونات تحمل منشورات مناهضة للنظام في بيونغ يانغ عبر الحدود، وهو تحتيك يثير حفيظة النطر الشمالي الذي رد بإرسال بالونات محملة بالبنفايات إلى الجارة الجنوبية.

وتتحرك السلطات الكورية الجنوبية في المناطق القريبة من الحدود مع الشمال لمنع الناشطين من إطلاق البالونات.

ومن أجل حماية مواطنيها، ستصنف حكومة غيونغي المحلية كلا من يونتشيون وغيمبو وياجو على أنها "مناطق خطر خاصة حيث يمكن أن يخضع أي شخص يرسل منشورات إلى الشمال لتحقيق جنائي"، وفق ما أفاد مسؤول في مقاطعة غيونغي لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقالت حكومة المقاطعة -في بيان- إنها تعتبر "توزيع منشورات مناهضة للشمال عملا خطرا يتسبب بأزمة وبإمكانه أن يشعل نزاعا عسكريا".

## إيران تؤكد لغوتيريش استعدادها للرد بحزم إذا هاجمتها إسرائيل

لبنان وسوريا والعراق والسعودية وقطر وسلطنة عمان. ويأتي ذلك وسط توقعات بأن إسرائيل ستنفذ قريبا ضربة للرد على الهجوم الصاروخي الذي شنته إيران عليها مطلع أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وأطلقت إيران خلال الهجوم حوالي ٢٠٠ صاروخ باليستي على إسرائيل، قالت إنه انتقام لإغتيال زعيم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل هنية في طهران، وإغتيال زعيم حزب الله اللبناني حسن نصر الله مع جنرال في الحرس الثوري (الإيراني) في غارة إسرائيلية على ضاحية بيروت الجنوبية.

وإثر هذا القصف الصاروخي الإيراني، الثاني من نوعه في أقل من ٦ أشهر على إسرائيل، توعد وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت بشنّ هجوم "فئاك ودقيق ومفاجئ" ضدّ إيران.

□ متابعة / المدى



لدينا خطوط حمر في الدفاع عن شعبنا ومصالحنا". ولغت المسؤول الإيراني إلى أن الولايات المتحدة "قامت بتسليم كميات قياسية من الأسلحة إلى إسرائيل. وهي الآن تعرض حياة جنودها للخطر بنشرها أنظمة الصواريخ الأميركية في إسرائيل".

أعلنت الخارجية الإيرانية أمس الأربعاء أن الوزير عباس عراقجي سيزور كلا من الأردن ومصر وتركيا، في ظل تصاعد التوتر، مع تهديدات إسرائيل بشن ضربة ردا على هجوم شنته طهران عليها قبل أسبوعين.

وأوضح المتحدث باسم الخارجية -في منشور على منصة إكس- أن زيارة عراقجي تأتي في إطار التواصل الدبلوماسي الإيراني مع دول المنطقة "بهدف وقف الحرب والإبادة الجماعية والجرائم".

وقد أجرى وزير الخارجية الإيراني -خلال الأيام الماضية- جولة إقليمية شملت كلا من لبنان وسوريا والعراق والسعودية وقطر وسلطنة عمان. ويأتي ذلك وسط توقعات بأن إسرائيل ستنفذ قريبا ضربة للرد على الهجوم الصاروخي الذي شنته إيران عليها مطلع أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وأطلقت إيران خلال الهجوم حوالي ٢٠٠ صاروخ باليستي على إسرائيل، قالت إنه انتقام لإغتيال زعيم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل هنية في طهران، وإغتيال زعيم حزب الله اللبناني حسن نصر الله مع جنرال في الحرس الثوري (الإيراني) في غارة إسرائيلية على ضاحية بيروت الجنوبية.

وإثر هذا القصف الصاروخي الإيراني، الثاني من نوعه في أقل من ٦ أشهر على إسرائيل، توعد وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت بشنّ هجوم "فئاك ودقيق ومفاجئ" ضدّ إيران.

**ماذا بعد؟**

بعد شهرين من مباحثة أوكرانيا موسكو في السادس من أغسطس/آب الماضي بتوغلها في منطقة كورسك الروسية، وذلك في أول هجوم على أراض روسية منذ الحرب العالمية الثانية،

في لبنان (اليونيفيل) من مجلس الأمن بالاجماع. وأشار إلى أنه ومنذ الأول من أكتوبر، تأثرت مباني الأمم المتحدة بالأعمال العدائية في لبنان في عشرين حادثة على الأقل، أصيب فيها ما لا يقل عن خمسة من قوات حفظ السلام. وقال "لوجاريك" إن الهجمات ضد قوات حفظ السلام تشكل انتهاكا للقانون الدولي، وقد تشكل جريمة حرب.

وجدد "لوجاريك" دعوة المنظمة إلى

المتحدة "ستيفان دوجاريك"، عن قلقه العميق إزاء الآثار الضربات الإسرائيلية المستمرة على الجنوب اللبناني، خاصة على المدنيين وشد على ضرورة أن تقي جميع الجهات الفاعلة بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني وبذل قصارى جهدها لحماية المدنيين.

كما أعرب "لوجاريك" عن تقدير المنظمة

للدعم الذي تلقته قوات حفظ السلام

□ متابعة / المدى

حذر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أمس الأربعاء، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من أن بلاده مستعدة لرد "حازم" إذا هاجمت إسرائيل إيران ردا على إطلاق الأخيرة صواريخ باتجاهها.

ونقل مكتب عباس عراقجي عنه قوله "بينما تبذل كل الجهود لحماية السلام والأمن في المنطقة، إلا أن إيران جاهزة بالكامل لرد حازم على أي مغامرة إسرائيلية.

وأضاف فيليب لازاريني في مؤتمر صحفي في برلين "لن أخفي حقيقة أننا قد نصل إلى نقطة لن نتمكن فيها من العمل بعدها". وتابع "نقرب جدا من نقطة الانهيار المحتملة، متى ستكون؟ لا أعرف. لكننا قريبون جدا من ذلك". وقال مفوض عام الأونروا إن الضفة الغربية تشهد حربا صامتة منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٢ وأسفرت عن مقتل أكثر من ٧٠٠ شخص.

وأشار إلى أن جميع الدول استأنفت مساهماتها للوكالة باستثناء دولة واحدة.

## "خطة النصر" الأوكرانية بيد الحلفاء . . لا بيد زيلينسكي !

عدة عناصر من الخطة يتصدرها نيل أوكرانيا عضوية حلف شمال الأطلسي (الناتو) والسماح لها باستخدام أسلحة غربية بعيدة المدى لضرب العمق الروسي، وتوفير الموارد لتعزيز الدفاعات الجوية وغيرها من الدفاعات الأوكرانية، وتكثيف العقوبات ضد روسيا. ولأن الصادة الخامسة من معاهدة حلف الناتو تنص على أن الهجوم على أحد الأعضاء يعد هجوما على الجميع، يعتقد المسؤولون الأوكرانيون أن إدراج بلادهم في الحلف من شأنه ردع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن الغزو مرة أخرى. لكن القادة الغربيين مترددون حتى الآن في ضم أوكرانيا للحلف خوفا من التصعيد من قبل الرئيس بوتين.

كان المسؤولون الأوكرانيون يتوقعون ردود فعل من الحلفاء الغربيين في اجتماع لمجموعة الاتصال الدفاعية الأوكرانية في قاعدة رامشتاين الجوية في ألمانيا، حيث اجتمع قادة الدفاع



الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

# كيف يمكننا الاستفادة من تجارب الشعوب في مجال التعليم؟

التجربة الهولندية

(لماذا يعتبر النظام التعليمي في هولندا من افضل الانظمة التربوية في العالم؟)

(الحلقة 8)

من منا كان يتصور ان دولة صغيرة مثل هولندا ستصبح مصدر الهام للعالم اجمع في مجال التعليم؟ بفضل تركيزها على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداع، وتوفير بيئة تعليمية محفزة ومتنوعة، استطاعت هولندا ان تبني نظاما تعليميا يرقى الى مستوى التحديات العالمية.

حقيقية لامرأه فيها ان هولندا هي المكان الذي يتناغم فيه الابتكار والتعليم. ان هولندا ليست مجرد دولة تتميز بتقدمها في انتاج الاجبان والزهور كما نعرفها، بل هي ايضا دولة صناعية تستثمر بشكل كبير في راس مالها البشري، ايمانا منها بان التعليم هو مفتاح التقدم والازدهار. فمن خلال نظامها التعليمي المتطور، تسعى هولندا الى اعداد اجيال قادرة على مواجهة تحديات المستقبل وبناء مجتمع اكثر عدالة وازدهارا.

في هذه المقالة ضمن سلسلة التجارب العالمية في التعليم، سنعمق في تفاصيل النظام التعليمي الهولندي، وسنستكشف العوامل التي جعلته من افضل الانظمة التعليمية في العالم. كما سننظر الى الاثار الاجباية لهذا النظام على الافراد والمجتمع ككل.

يتميز النظام التعليمي الهولندي، الذي يعتبر من ابرز الانظمة التعليمية عالميا، بتركيزه الشديد على تطوير الفرد بشكل شامل، متجاوزا حدود المعرفة الاكاديمية النطية. فمن خلال تشجيع العمل الجماعي وحل المشكلات، وتطبيق المعرفة النظرية في مشاريع عملية، وتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداع، يركز التعليم الهولندي قدرة الطلاب على التعلم المستقل والتكيف مع متطلبات سوق العمل المتغيرة. كما انه يوفر بيئة تعليمية متنوعة وشاملة تحترم الاختلافات الفردية والثقافية، وترسخ قيم التعاون والسماع. هذا التكامل بين المعرفة النظرية والمهارات العملية، بالإضافة الى الشراكة الفعالة بين المدرسة والاسرة والمجتمع، يجعل من التعليم الهولندي نموذجا يحتذى به في

اعداد اجيال قادرة على مواجهة تحديات المستقبل بثقة واقتدار. لتتطرق فيما يلي الى ابرز الجوانب التي تجعل التجربة الهولندية من اغنى التجارب التعليمية والتربوية في العالم:

التركيز على التفكير النقدي

والإبداع؛

يمتاز النظام التعليمي الهولندي بتشجيعه القوي على التفكير النقدي والإبداع، مما يميزه عن العديد من الانظمة التعليمية الأخرى، ويتحقق ذلك من خلال مجموعة متنوعة من الممارسات التعليمية. فبدلا من الاعتماد على الحفظ والتلقين التقليديين، يشجع النظام الهولندي على التعلم النشط من خلال التجربة والاكتشاف، مما يمكن الطلاب من تطوير مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل مستقل. كما يعزز النظام العمل الجماعي والتعاون بين الطلاب، وهو ما يهيئهم للعمل بفعالية في بيئات عمل متعددة الثقافات. وبدلا من تقديم المعلومات بشكل سلبي، يتربد الطلاب على تحليل المعلومات وتقييمها وتكوين آراءهم الخاصة، مما يعزز قدرتهم على التفكير النقدي والإبداعي. على سبيل المثال، قد يطلب من طلاب العلوم تصميم تجربة علمية لحل مشكلة بيئية محلية، او من طلاب الاداب تصميم مشروع فني يعكس قضايا اجتماعية معاصرة، وبهذه الطريقة، لا يقتصر التعليم في هولندا على اكتساب المعرفة النظرية، بل يتجاوز ذلك الى تطوير مهارات حياتية اساسية تمكن الطلاب من الاسهام بفعالية في المجتمع.

تعليم اللغات؛

يتميز النظام التعليمي الهولندي بتعليم اللغات الشامل والمكثف، حيث يبدأ الطلاب بتعلم اللغات الأجنبية، مثل الانكليزية والامانية، منذ سن مبكرة كجزء اساسي من مناهجهم الدراسية. هذا النهج المتكامل يجعل الطلاب الهولنديين متحدثين متمكنين للغات متعددة، ويعزز مهاراتهم في التفكير النقدي والإبداع، ويساعدهم



محمد الربيعي\*

على فهم الثقافات المختلفة وتقدير التنوع اللغوي والثقافي في العالم. من خلال الربط بين تعلم اللغة وفهم الثقافة وتوفير بيئة تعليمية متنوعة، يتمكن الطلاب الهولنديون من تطوير مهاراتهم اللغوية والمعرفية بشكل متواز، مما يهيئهم لمواجهة تحديات العصر الرقمي والعالية المتزايد.

التنوع والمرونة؛

يتميز النظام التعليمي الهولندي بمرونته وتنوعه، حيث يوفر مجموعة واسعة من المسارات التعليمية التي تتراوح بين التعليم المهني الذي يركز على التدريب العملي والتطبيقي، والتعليم الاكاديمي الذي يوفر برامج دراسية متعمقة في مختلف المجالات. تشير الاحصائيات الى ان حوالي 60% من الطلاب الهولنديين يختارون المسارات التعليمية المهنية، بينما يختار 40% المسارات الاكاديمية. هذا التنوع يضمن ان كل طالب يمكنه العثور على المسار الذي يناسب ميوله وقدراته. بالإضافة الى ذلك، يتبع النظام على التعلم المستمر طوال الحياة، مما يتيح للطلاب تطوير مهاراتهم ومعارفهم بشكل مستمر، والتكيف مع متطلبات سوق العمل المتغيرة. هذا وتظهر الاحصائيات ان نسبة عالية من البالغين الهولنديين يشاركون في برامج التعليم المستمر، وهو يعكس ثقافة

تنظيم وقتهم وادارة مهامهم الدراسية، مما يهيئهم للحياة الجامعية والعملية. والهدف هو تذكير الطالب الهولندي الذي يتولى مسؤولية تنظيم جدول دراسته وتقديم المشاريع في مواعيدها. هذا النوع من الانضباط الذاتي يجهز الطلاب للحياة الجامعية والعملية، حيث يتعين عليهم ادارة وقتهم ومهامهم بشكل مستقل.

التكنولوجيا في التعليم؛

يشهد التعليم الهولندي تطورا ملحوظا بفضل الاستخدام المكثف للتكنولوجيا الحديثة. تصور طلابا هولنديا يستخدمون نظارات الواقع الافتراضي لاستكشاف اعماق المحيطات او يصمم مدينة مستقبلية باستخدام برامج التصميم ثلاثي الابعاد. هذه التجارب التفاعلية تجعل التعلم اكثر متعة واثارة، وتحفز الطلاب على الاستكشاف والابتكار. كما تتنوع الادوات التكنولوجية المستخدمة في مجال التعليم الهولندي لتشمل الاجهزة اللوحية والحواسيب المحمولة والبرامج التعليمية التفاعلية ومنصات التعلم الالكتروني. هذه الادوات تسمح للطلاب بالوصول الى كم هائل من المعلومات والمعرفة، والتفاعل مع معلميه وزملائهم بطرق مبتكرة. بالإضافة الى ذلك، توفر العديد من المؤسسات التعليمية الهولندية خيارات للتعلم عن بعد، مما يجعل التعليم اكثر مرونة ويسهل الوصول اليه. اثبتت التكنولوجيا الحديثة انها اداة قوية لتحسين نتائج التعلم في هولندا، من خلال توفير تجارب تعليمية مخصصة لكل طالب، وتنمية مهاراتهم في التفكير النقدي وحل المشكلات.

الاستقلالية والمسؤولية؛

يشجع النظام التعليمي الهولندي على تنمية روح الاستقلالية والمسؤولية، حيث يشجع الطلاب على المشاركة الفعالة في عملية التعلم واتخاذ القرارات بشأن مساهمهم الدراسي. تخيل طالبا هولنديا في المرحلة الثانوية يختار دراسة العلوم الطبيعية لانه مهتمون بكيفية عمل الكون. هذا الاختيار الشخصي ليس فقط يعزز حساسه للتعلم، بل يمنحه ايضا القدرة على تصميم مساره الدراسي ليلائم طموحاته المستقبلية. وفي مشاريع مدرسية، يتعاون مجموعة من الطلاب الهولنديين لتصميم تطبيق هاتف نكي لحل مشكلة تواجه مجتمعهم المحلي. هذا النوع من المشاريع يعلم الطلاب كيفية العمل بشكل آمن وداعمة لتساعد على النمو والتطور.

التركيز على الصحة النفسية والاجتماعية؛

يولي النظام التعليمي الهولندي اهتماما كبيرا بالصحة النفسية والاجتماعية للطلاب، حيث يسعى الى توفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة لتساعد على النمو والتطور. يتلقى الطلاب في هولندا دعما نفسيا واجتماعيا متكاملا، بدءا من برامج التوجيه



المدرسين الحاليين بسبب التوقعات العالية وحجم الفصول. بالإضافة الى ذلك، يتطلب التحول الرقمي استثمارات كبيرة وتدريب مكثف للمعلمين، بينما تواجه المدارس صعوبة في تلبية احتياجات سوق العمل المتغيرة. ولا يمكن تجاهل التحدي المتزايد المتعلق بصحة الطلاب النفسية، والذي يستدعي اهتماما اكبر من قبل المؤسسات التعليمية.

تسعى الحكومة الهولندية جاهدة لمعالجة هذه التحديات التي تواجه نظامها التعليمي. وتشمل هذه الجهود تطوير برامج مكثفة لدعم الطلاب الوافدين من المهاجرين، وتحديث المناهج الدراسية بشكل مستمر لمواكبة التطورات العالمية، والاستثمار بكثافة في التدريب المهني للمعلمين لضمان جودة التعليم. بالإضافة الى ذلك، تولي الحكومة اهمية كبيرة لتطوير البنية التحتية التكنولوجية في المدارس وتوفير الادوات الرقمية اللازمة للتعليم. كما تعمل على تعزيز التعاون بين المدرسة والاسرة من خلال برامج مشتركة تهدف الى خلق بيئة تعليمية داعمة للطلاب.

باختصار، النظام التعليمي في هولندا هو استثمار في المستقبل. فهو يهدف الى اعداد اجيال من الخريجين المتميزين القادرين على مواجهة تحديات المستقبل. من خلال التركيز على تطوير المهارات الحياتية الاساسية، مثل التفكير النقدي والإبداع والتعاون، يضمن النظام الهولندي ان يكون خريجوه مواطنين فعالين وقادرين على الابتكار والاسهام في بناء مجتمعات اكثر ازدهارا. هذا النهج الشامل هو ما يميز النظام الهولندي ويجعله نموذجا يحتذى به في العالم.

فيجب الدراسات الدولية، يحتل الطلاب الهولنديون مراتب متقدمة في اختبارات PISA العالمية، مما يؤكد نجاح هذا النظام في اعداد اجيال من المتفوقين. كما ان نسبة الالتحاق بالتعليم العالي في هولندا مرتفعة، مما يعكس اهتمام المجتمع بالتعليم المستمر.

\* برافوسور ومستشار. جامعة دبلن

## ترامب وهاريس متفان حول إيران وكلاهما يلوِّح بالعصا الغليظة!

معتنيا الحق لإسرائيل برد طلب أن يكون متناسياً.

وبحسب موقع اكسيوس فإن مسؤولين إسرائيليين رجحوا أن يستهدف الرد المرتقب منشآت إنتاج النفط داخل إيران ومواقع "استراتيجية" أخرى.

من جهتها سعت إيران بعد تنفيذ هجومها الصاروخي الأوسع على إسرائيل إلى توضيح موقفها الإيجابي من الرغبة الدولية عموما والأميركية خصوصا بتأجيل الرد العسكري على هجوم زعيم حركة حماس إسماعيل هنية في طهران، وخلال زيارته الأخيرة لقطر قال الرئيس الإيراني مسعود بزنتشيان إنهم "طلبا منا التريث في الرد على اغتيال الشهيد هنية في طهران لإعطاء فرصة للمفاوضات". فيما شددت المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية على أن طهران التي التزمت بضبط النفس لمدة شهرين على أمل تحقيق وقف لإطلاق النار في غزة، "تسعى للسلام وليس للحرب" لكنها سترد على أي طرف يتجاوز حدود إيران.

يشتر إلى أنه ورغم تأثر الرأي العام الأميركي بحجم الخسائر البشرية الكبير في غزة وارتفاع أعداد النازحين والمشردين الفلسطينيين وازدياد نسبة الأميركيين المؤيدين لدولة فلسطينية مستقلة من ٢٠% إلى ٣٠%، في آخر استطلاع للرأي، إلا أن الموقف الأميركي الرسمي من القضية الزهم في الشرق الأوسط سياسيا وعسكريا وحتى انتخابياً باق عند الثوابت المعلقة وهي:

– حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها.  
– دعم إسرائيل عسكريا وامنيا وسياسيا وضمان الولايات المتحدة أمنها وسلامتها.  
– دفع دول المنطقة إلى التطبيع مع إسرائيل وبدء عصر تصفح واشنطن بأنه "سلمي" تنموي في الشرق الأوسط.  
– الاستمرار في منع إيران وحلفائها من فرض تهديداتهم على إسرائيل وإجبارهم على وقف نشاطات جماعات تصفحها واشنطن بـ "أزرها" المسلحة في المنطقة.  
– وخلال المناظرة بين المرشحين لمنصب نائب الرئيس الأميركي بدا كل من حاكم ولاية مينيسوتا الديمقراطي تيم وولز والسيناتور الجمهوري من ولاية أوهايو جي دي فانس، بدا الرجلان متطابقين في مواقفهما من إسرائيل وإيران ولم يحيدا قيد أنملة عن رئيسيهما.



محمد علي الحيدري

حملة ترامب بنجاح، وسرقت وثائق الحملة الداخلية وشاركتها مع المؤسسات الإخبارية، بحسب تحقيق صحفي أجرته شبكة سي إن إن الأميركية.

وفي المقابل، نفتت إيران باستمرار مزاعم الولايات المتحدة بشأن الهجمات السيبرانية، بما في ذلك اتهام وكالات الاستخبارات الأميركية لها بإجراء عملية اختراق وتسريب تستهدف الانتخابات.

هذا وقد حظيت مواقف وتصريحات ترامب بخصوص التعامل مع إيران بدعم كبار القادة الجمهوريين كالسيناتور لنديسي غراهام من ولاية ساوث كارولينا الذي قال إن التعامل مع إيران بحاجة إلى إجراء "حاسم" وأضاف في تغريدة له على منصة إكس إن "الشيء الوحيد الذي يفهمه النظام الإيراني هو القوة" وكانت هاريس ألقت بعد ساعات قليلة من الرد الصاروخي الإيراني خطاباً في العاصمة واشنطن، أدانت فيه الهجوم، ووصفته بأنه "متهور ووقح". وقالت: إن "إيران قوة خطيرة ومزعزعة لاستقرار في الشرق الأوسط، والهجوم اليوم على إسرائيل لا يثبت إلا هذه الحقيقة".

كما أعلنت تأييدها التام لأوامر الرئيس بايدن للجيش الأميركي بإسقاط الصواريخ الإيرانية، واستدأفها تماماً كما فعل في نيسان أبريل لكنها لم تعلق على إعلان بايدن أنه لا يدعم هجوما على المواقع النووية الإيرانية

بينما يتسابق المرشحان للرئاسة الأميركية الجمهوري دونالد ترامب والديمقراطية كامالا هاريس في إظهار دعم لا محدود لإسرائيل باعتبارها الحليف الأهم لواشنطن في الشرق الأوسط، يتنافس المرشحان أيضا في عرض سياساتهما "العقابية" و"الاحتوائية" إيران المنطقة، وبسبب نفوذ عسكري "غير مقبول" في عدد من دولها كلبانان وسوريا والعراق واليمن لتحقيق مصالح إيرانية وضرب أو "تحجيج" مصالح غربية من بينها المصالح الأميركية.

وفي أول ردود فعله على الهجوم الصاروخي الإيراني الأخير على إسرائيل زعم ترامب أن "أثناء وجوده في البيت الأبيض، وأضاف أن "العالم اليوم يحترق ويخرج عن السيطرة" متهما الرئيس جو بايدن بأنه "غير موجود" كما أن لاشغاله اجمع التبرعات لحملةا في سان فرانسيسكو.

وقال ترامب في بيان حول التصعيد الأخير بين إيران وإسرائيل إن الإيرانيين كانوا يعانون من نقص المال، ومحاصرين بعقوبات صارمة، وياثسين من عقد أي صفقة تريهم، متهما هاريس التي تشغل منصب نائب الرئيس الأميركي بأنها "غمرتهم" بالأموال الأميركية ما أتاح لهم تصدير الإرهاب "في كل مكان" و"تفكيك الشرق الأوسط".

ورأى المرشح الجمهوري أن إيران تسعى من أجل أن تفوز هاريس بالرئاسة الأميركية المقبلة ولهذا حاولت استهدافه، في إشارة الى محاولات اغتياله فضلا عن محاولات اختراق حسابات حملة الانتخابية، وهو ما تحقق به الأجهزة الاستخباراتية المختصة التي اطلعت ترامب على آخر ما توصلت إليه.

وهذا يبدو، بحسب تقارير أميركية، أن لدى الجانب الأمني الأميركي أدلة تدفعه للاقتناع بأن جهودا إيرانية هائلة ولكن متواضعة تبدل لاختراق المسؤولين الأميركيين الحاليين والسابقين عبر إدارات متعددة ما جعل إيران واحدة من أكثر القوى الأجنبية التي تحاول زرع "الفتنة" قبل الانتخابات الرئاسية لعام 2024.

وفي يونيو، استهدفت مجموعة من القرصنة

نجد أن هذه الظاهرة تتجلى بشكل أكبر وأوضح. هناك تحالف غير معطن قد يطلق عليه "تحالف الجهلاء" يهدف إلى تهميش العلماء الحقيقيين وأصحاب الإنجازات العلمية الرصينة. هذا التحالف يعتمد على إبراز من هم أقل كفاءة ومعرفة فقط لأنهم يمتلكون القدرة على إثارة الضجيج حول أنفسهم أو لأن لديهم شبكات من العلاقات الشخصية التي تدعمهم. وقد تساهم المنظومة الإدارية في الجامعات العراقية في تعزيز هذا التحالف وتعمل على تكريس هذا الوضع المؤسف. فلا شك ان احد الأسباب الرئيسية وراء ذلك هو أن الإدارة العليا التي يجدها البعض منحازة إلى تقديم

الادارية المهمة لضمان الولاة والطاعة. فعندما يكون الشخص قليل الكفاءة في موقع قيادي فإنه يكون أكثر اعتماداً على الجهة التي منحته هذا المنصب وبالتالي يكون أكثر ولاء وأقل اعتراضا على السياسات الفروضة. في هذا السياق تتحول الكفاءة العلمية إلى عامل ثانوي بينما يصبح الولاء هو المعيار الأساسي للترقيات ونقلد المناصب. وعليه يمكن القول أن "تحالف الجهلاء" في الجامعات العراقية لا يقتصر على مجرد تهميش العلماء بل يؤدي إلى نتائج كارثية على مستوى التعليم العالي ككل. فعندما تصبح المؤسسات الأكاديمية منصات لتضخيم الأفراد عديمي الكفاءة فإن الجامعات تفقد هدفها الأساسي وهو تعزيز العلم والبحث والابتكار.

المعلماء الحقيقيون الذين كان يمكن أن يكونوا محركاً للتقدم والازدهار يتم تهميشهم وإسكاتهم مما يؤدي إلى فراغ علمي وأكاديمي. وللخروج من هذا المأزق يجب أن تركز الجامعات على استعادة القيم الأكاديمية الحقيقية من خلال: تشجيع العلماء الحقيقيين وتقديمهم إلى مقدمة المشهد العلمي. مع التأكيد على أهمية العمل على إصلاح السياسات الإدارية في الجامعات وجعل الكفاءة العلمية معياراً أساسياً في التوظيف والترقية مع تعزيز الشفافية والمحاسبة في جميع المجالات الأكاديمية والإدارية. فضلا عن أهمية تشجيع ثقافة الابتكار والنقد البناء بدلا من ثقافة الطاعة العمياء. إذا لم يتم اتخاذ هذه الخطوات ستستمر الجامعات العراقية في التراجع وسيظل العلماء الحقيقيون مهشجين بينما يتصدر "تحالف الجهلاء" المشهد الأكاديمي.



د. صلاح ناظم الزهيري

أوروبية لم يحصلوا على التقدير الكافي لأعمالهم العظيمة بسبب النظام الاجتماعي الذي يحايي مجموعة على أخرى. أحد الأمثلة الشهيرة هو عمل عالمة روزاليند فرانكلين (Rosalind Franklin) كانت عالمة في مجال الكيمياء الحيوية وعلم البلورات بالأشعة السينية. ولدت في 25 يوليو 1920 وتوفيت عن عمر يناهز 37 عاما. تعتبر من الشخصيات العلمية البارزة بسبب دورها الأساسي في اكتشاف البنية الحلزونية المزدوجة للحض النووي (DNA) على الرغم من أن فرانكلين أسهمت بشكل كبير في علم الوراثة فإن عملها لم يحظ بالتقدير المناسب في حياتها. يُعتقد أن بعض التحيزات الاجتماعية المتعلقة بكونها امرأة في مجال علمي مهين عليه من قبل الرجال كانت سبباً في تهميش دورها. وفي مقابلة أخرى تذكر الدكتور مصطفى مشرفة كان فيزيائياً مصرياً بارزاً وكان من أوائل العلماء الذين بحثوا في نظرية النسبية التي طرحها ألبرت أينشتاين. مصطفى كان معروفا بأبحاثه الرائدة في الطاقة النووية والفيزياء النظرية. على الرغم من إنجازاته الكبيرة لم يتم تكريمه بالشكل المناسب عالمياً ويرى البعض أن كونه عربياً قد لعب دوراً في تهميشه. حتى بات يعتقد أن وفاته المفاجئة في 1950 في ظروف غامضة كانت بسبب مخاوف غربية من عمله في مجال الطاقة النووية في العالم العربي. فالناخ السياسي العالمي وتأثير اللوبيات في المجتمع العلمي أحياناً يترك أثراً على توزيع الجوائز وخاصة إذا كانت الظروف السياسية للمرشح تعتبر "حساسة".

إذا ما انتقلنا إلى المؤسسات الجامعية العراقية

عالم اليوم يزخر بالضوضاء والضجيج التي يفتعلها أشخاصا يسعون جاهدين لتسويق أعمالهم البسيطة على أنها إنجازات عظيمة ونلك من خلال إثارة الضجيج حول ما يقومون به في محاولة منهم لتضخيم أثرهم وجعل الآخرين يعتقدون أن ما أنجزوه غير مسبووق. يمكن تشبيه هذه الحالة بما أطلق عليه "ضجيج الدجاجة". فكما أن الدجاجة غالباً تصدر الكثير من الضوضاء بعد وضع البيضة وأنها أنجزت أمراً خارقاً رغم أن وضع البيض هو فعل روتيني ومكرر لكل الدجاج. كذلك نجد الكثير من الأفراد والمؤسسات يستخدمون نفس الأسلوب لتنجيد أعمالهم المتواضعة.

في عالم الفن أو الرياضة أو السياسة على سبيل المثال نجد العديد من الأمثلة على أشخاص حاولوا تسويق أعمالهم الصغيرة على أنها إنجازات هائلة من خلال إثارة الضجيج الإعلامي بمساعدة وسائل اعلامية او قنوات رقمية. على سبيل المثال في عالم الفن نجد بعض الفنانين الذين يروجون لأعمال فنية محدودة القيمة الإبداعية من خلال الاعتماد على ضجيج الإعلام ومتابعيهم مما يخلق انطباعاً مضللاً بأنها أعمال عظيمة. كذلك في السياسة قد تشهد مسؤولين يبالغون في تقديم مشروعاتهم الصغيرة كتحولات كبرى عبر مؤتمرات واحتفالات ضخمة على الرغم من أن الأثر الفعلي لتلك المشاريع ضئيل. فلا عجب ان تجد مثالا للشعب يتهمج على صاحب مولد الكهرباء هنا او هناك ويخزره بالويل والنبور امام عدسات الهواتف المحمولة ليصبح ترند على الرغم ان هذا الامر لا يقع في اطار مسؤوليته القانونية. وفي عصر وسائل التواصل الاجتماعي تتزايد هذه الظاهرة حيث يستخدم بعض المؤثرين والمشاهير ضجيج المنصات الرقمية للترويج لمنتجات او افكار لا تحمل قيمة حقيقية. فالضوضاء والضجج هو جزء أساسي من هذا التسويق حيث يتم التركيز على الكم لا على الكيف.

على الجانب الآخر هناك أمثلة عديدة على إنجازات حقيقية وعظيمة لم تنل نصيبها من الاعتراف أو التقدير وذلك لأسباب اجتماعية او سياسية أو عنصرية. قد نجد علماء قدموا اكتشافات أو ابتكارات غير مسبوقة ولكن لم يسلب عليهم الضوء باعتبارها معيبة كالتهميش الاجتماعي أو حتى التمييز العنصري. على سبيل المثال يتعدى من العلماء من أصول غير

## بطاقة وطنية.. إشكالية التوثيق في دوائر الأحوال المدنية

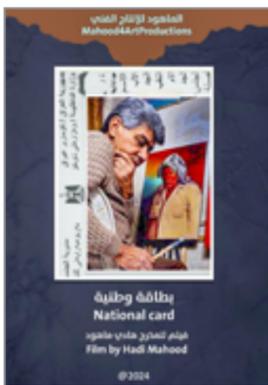
عدنان حسين أحمد

يلامس المخرج هادي ماهود في أفلامه الوثائقية والروائية القصيرة هموم المواطن العراقي البسيط ومعاناته اليومية.. وهو، كمتخرج وإنسان، لم يصعد يوماً إلى برج العاجي، إن كان لديه برج يرتقيه في أحلام اليقظة والنام، لأنه ابن المجتمع الذي يذهب إلى السوق، ويجلس إلى المقهى الشعبي ويستمتع جيداً إلى المشكلات العويصة التي تُؤرقُ الناس، وتبسط عزائمهم، وتأخذ منهم كل يوم مأخذاً كبيراً. ليس بالضرورة أن تكون قيمة الفيلم كبيرة أو معقدة أو حساسة. فتمهلة لمشاكل قد تبدو هامشية أو منسية أو مهملة لكنها تصلح لأن تكون مادة لفيلم وثائقي يرصد طبيعة التعامل بين دوائر الدولة الرسمية ومواطنيها الذين يجدون أنفسهم تحت رحمة موظفي الدولة الذين يتحولون إلى روبوتات حديدية تتحرك بلا مشاعر أو أحاسيس إنسانية. لم يختر المخرج الدُوب واللمحاً هادي ماهود شخصية عابرة بل وقع اختياره هذه المرة على فنان تشكيلي وموسيقي معروف ضمن حدود محافظته هي الأقل وهو إياد فيصل الظاهر وقد أرانا المخرج عدداً من الحوارات والفتاات والرييور. تاجات عن تجربته الفنية التي تعكس أساليبه ورؤاه الفكرية والجمالية. كما استمعنا إلى إياد وهو يؤدي عدداً من الأغاني لمطربين عراقيين وعرباً في إشارة واضحة لتعلقه بالفنون الغولية وغير الغولية.

قدم الفنان التشكيلي إياد فيصل الظاهر مثل كل الفنانين طلباً للحصول على "البطاقة الوطنية" في عام 2021م لكن موظفاً في مديرية الأحوال المدنية بالسماوة أحاطه علماً بعد أن أدخل المعلومات المطلوبة في الحاسوب بوجود خطأ في السجل الأساسي الذي يشير إلى البادية الجنوبية، وهذا عنوان مفتوح لا يوضح على وجه الدقة مكان ولادته مع أنه مولود سنة 1953م في ناحية "صبية" بقطاع "السلمان" التابع لمحافظة السماوة. وهنا تبرز مشكلة التقسيمات الإدارية فقبل تحوّل العراق إلى النظام الجمهوري كانت البادية تنقسم إلى ثلاثة تقسيمات إدارية وهي: البادية الجنوبية، والبادية الشمالية،



المخرج هادي ماهود



وبادية الجزيرة لكن بعد سنة 1958م أسس نظام الألوية أو المحافظات وأن إياد فيصل ينتمي جغرافياً إلى محافظة السماوة التي كانت سابقاً قضاءً تابعاً لمحافظة الديوانية لكنها انفصلت عن هذه الأخيرة وأصبحت محافظة قائمة بذاتها ولها سجلاتها المدنية الخاصة بها. ثرى، ما نذب إياد في هذه الحالة؛ وماذا يدفع ثمننا باهضماً لخطأ لم يرتكبه؛ وهل يُعقل أن يبدد هذا الإنسان، وهو الفنان التشكيلي المرفه، أربع سنوات من حياته من أجل الحصول على البطاقة الوطنية التي لا تتضمن أكثر من المعلومات الشخصية في الجنسية وشهادة الجنسية العراقية اللتين يملكهما معاً ويشيران بدقة إلى أنه من سكنة محافظة السماوة التي وُلد فيها، وترعرع في جنباتها، وتشرب



بتقافتها المحلية. يرصد المخرج هادي ماهود جانباً من معاناة الفنان إياد فيصل وهو يراجع مديرية الأحوال المدنية في السماوة التي تحولته بدورها إلى دائرتي التخطيط العمراني والتخطيط الإنمائي في المحافظة نفسها، ثم إلى مديرية الأحوال المدنية العامة ببغداد، ومنها إلى دائرة الوافعات في مديرية الأحوال المدنية العامة وينتهي به المطاف إلى تصحيح سجل المواطن إياد فيصل وجعله 'ديوانية - ديوانية' حسب طلبه، وهو لم يطلب ذلك، بدلاً من السماوة التي وُلد فيها، ودرس في مدارسها لكن بطاقته الوطنية سوف تشير لاحقاً إلى محافظة الديوانية التي انفصلت عنها السماوة واستقلت سنة 1969م وأصبحت محافظة قائمة بذاتها.

يتضمن هذا الفيلم الذي بلغت مدته قرابة 12 دقيقة الكثير من التفاصيل التي يسعى مخرج الفيلم أن يسلط عليها الضوء ويلفت إليها انتباه المشاهد من بينها بعض الأغاني العراقية والعربية، وشيوخ المناخ الديني

يشبه الحكمة الخالدة التي تقول: "معد يعرفك يا هوى الناس غير الحيب الوطن والناس" فهل يصحح أن نسفي هذا الكلام الجميل منكرًا أو قبيحًا أو شنيعًا؟ أما الأغنية الثانية التي ترد في هذا الفيلم فهي مقطع من أغنية "أنسك" كلمات مأمون الشناوي والحنان بليغ حمدي وغناء أم كلثوم وهي من مقام الرست حيث يُدندن بها أحد الركاب في سيارة التاكسي ويكملها إياد فيصل بصوت لا يخلو من الحمدي لرجال الدين الزائفين الذين حولوا حياتنا اليومية إلى حليم لا يطاق. تقول كلمات الأغنية: "كان لك معيا أجمل حكاية في العمر كله / سنين ومرّت زى الثواني في حيك إنت / وإن كنت أقدر أحب تاني، أحبك إنت".

يتضمن الفيلم أيضًا على محاضرة بعنوان "ثقافة البادية في المنى للكاتب الروائي أحمد حمدان الجبوعي الذي ضيفه فرع اتحاد الأدباء والكتاب في محافظة المنى تحدث فيها عن خصوصية الثقافة في بادية السماوة وقد أوضح المحاضر إشكالية التقسيم الإداري وانفصال قضاء السماوة عن محافظة الديوانية عام 1969م وتحوله إلى محافظة قائمة بذاتها. وكانت هذه المحاضرة فرصة جيدة للإطال على البيت التراثي في السماوة حيث خضه هادي ماهود باهتمام كبير في بعض أفلامه الوثائقية السابقة.

يشتمل هذا الفيلم على لقاءات عدة لوزير الداخلية عبدالأمير الشمري مع عدد من المواطنين ويسهل أمورهم في إشارة إلى وجود بعض المسؤولين العراقيين الذين يبدلون من مخاطرها الجمّة. وقد اختار المخرج هادي ماهود لبطل فيلمه إياد فيصل من كل حذب وصوب. لعل العبرة أو القيمة الرئيسية لهذا الفيلم أن المواطن والفنان التشكيلي والموسيقي إياد فيصل الذي انتشل على مدى أربع سنوات بمعاملة الحصول على البطاقة الوطنية وبذل فيها جهوداً كبيرة في مراجعة العديد من الدوائر الرسمية في محافظة المنى والعاصمة بغداد قد حصل على البطاقة في خاتمة المطاف لكن الخطأ الذي أوقعه فيه هو انتسابه إلى محافظة الديوانية وليس السماوة التي وُلد فيها ونشأ في مشاربها، ونهل منها ثقافته الجصرية والموسيقية على حد سواء.

## الفيلم الوثائقي الفلسطيني "لا أرض أخرى" يفوز بجائزة "بوسان" السينمائي

منصور جهاني



ميونغ سي" مخرج من كوريا الجنوبية، تشو دونجيو" ممثلة من الصين، "كاني كوسوتي" ممثلة من الهند، و"فانيا كالغريسبيج" مديرة مهرجان الفيلم الدولي وترتدم من هولندا، وأعلنت أصواتها على النحو التالي: وتشمل جائزة أفضل فيلم في هذا الجزء من المهرجان؛ جائزة نقدية قدرها 30 ألف دولار لفيلم "أرض الصباح الهائى" للمخرج يارك ري وونج" إنتاج كوريا الجنوبية وأيضاً فيلم ما- صرخة الصمت MA - Cry of Silence للمخرج ماو ناينج" إنتاج



مخرجين سينمائيين من مختلف دول العالم في عدة أقسام تنافسية منها؛؛ 10 أفلام روائية في قسم مسابقة "التيارات الجديدة"، 11 فيلماً كوريا قصيرا في قسم مسابقة "زاوية واسعة"، 10 أفلام أسبوية قصيرة في قسم مسابقة "زاوية واسعة"، 10 أفلام وثائقية في قسم مسابقة "زاوية مفتوحة"، 8 أفلام في قسم جائزة كيم جيسوك، قسم "جائزة مكنتا" للأفلام الوثائقية، قسم "جائزة نبتك"، قسم "جائزة سونجي"، قسم "جائزة فيبرشي"، بالإضافة إلى القسم غير التنافسي بما في ذلك؛ 28 فيلماً في قسم

## كلاكيث

علاء المفرجي

### فرهادي يكتب عن الصورة

من الصورة الى الصورة. كيف يكتب السيناريو، كتاب للمخرج الإيراني الحائز على الأوسكار مرتين، أصغر فرهادي، والكتاب يمثل مساقاً تقنياً شاملاً ومكتملاً عن السينما كما رآها فرهادي، وخبرها.. وأعيد هنا ما كتبه عن أصغر فرهادي.

نحتاج إلى الماضي أحياناً لننرمع انكسارات حاضرننا المرتبك، لكننا في لحظة نكتشف أننا متورطون بزمن متصل من الخيبات، يزيدها عمق الكشف غموضاً.

الماضي هو ما يستعين به أصغر فرهادي الذي لم تسكره نشوة الأوسكار التي عاشها قبل عامين عندما انتزعت رائعتة التي عدّها الكثيرون حدثاً سينمائياً كبيراً (انفصال نادر وسيمين) الفيلم الأجنبي الأفضل، ليقدّم لنا فيلماً آخر يشغل في الهم نفسه العائلة وتفاصيلها يستعين هنا بالماضي بوصفه مدخلاً للثيمة نفسها التي قدمها لنا في فيلمه المتوج (انفصال).

أصغر فرهادي واقفاً لخطى معلمه وموطنه كياروستامي في سبر التفاصيل العائلية يشغفل بالموضوع نفسه، ولكنه خلفاً لكياروستامي يرحل بها (خارج) مكانها الطبيعي، فإذا كان الأخير قد تحطى في أفلامه الأخيرة جغرافية موضوعاته إلى حيث اشتغالات عالية عن الوحدة والهوية الإنسانية (نسخة مصدقة)، (عاشق مثالي)، فإن فرهادي قد انتقل بموضوعاته إلى حيث الهم الإنساني في كل مكان، وخاصة عندما يفرض المشكل المحلي وجوده في ثقافة أخرى.

أحمد (علي مصطفى) الإيراني القادم إلى باريس بعد غياب أربعة أعوام لينتهي إجراءات طلاقه من زوجته الفرنسية ماري (برنس بيجو) منياً وضعا اجتماعياً له، لكنه -يا للمفارقة- يجد نفسه في بداية وضع آخر، أقرب إلى تصفية حساب منه إلى أي شيء آخر.

فرهادي يستدعي الماضي بشخص أحمد، فيما يواجه الأخير الحاضر بتفاصيل يصبح الماضي فيها رهاناً آخر لهذه الشخصية في محاولة فك الاشتباك في علاقة هذه الشخصيات، وما يتجلى عنها من أوجاع وهيام، استطاع فرهادي بحنكة مخرج نبه وهو يعالج سيناريو كتب بحرفية عالية أن يعنى بالشخصيات، فملكنا تتجلى منه الأحداث بحبكة صانع ماهر. إنها حكاية تعنى بالتفاصيل الصادقة بل حتى الأغنان التي من شأنها تغيير مسار القصة السينمائي بما يمنح الموضوع كماله. وكما في فيلمه (انفصال)، فإن فرهادي يقدم الشخصيات دفعة واحدة من دون أن يمنح المشاهد فرصة سبر أغوارها بالعجالة نفسها، بل يجعل أشرطةها في الحدث بالتدرج سبباً في اكتشاف ما دخلها على طول زمن الفيلم.

استقبال ماري لأحمد وحوارهما في السيارة في الطريق من المطار يجعلنا نقف عند حدود هذه العلاقة وسبب اللقاء، لكننا أيضاً نقف عند بعض تفاصيل هذه العلاقة التي يفرض ان يكون هذا اللقاء بداية نهايتها، خاصة مع رغبة أحمد في معرفة أحوالها بعد فراق دام أربعة أعوام وارتباطها من هذا اللقاء. ثم يضعنا المخرج في علاقات متداخلة تضح بمشاكل الحياة اليومية، والخيبات، والريبة.. ماري وابنتها من زيجتين سابقتين، وسوء الفهم واللا تواصل بينها وبين ابنتها المراهقة، ثم سمير (طاهر رحيم) الشاب العربي عشيقها، وابنة من امرأة أخرى، وعلى هامش هذه العلاقات هناك العاملة المغربية التي تعمل مع سمير في ورشته والتي سيكون لها فعل في مأساة زوجة العشيق، تخذي هذه العلاقات مشاكل تبدأ بين ماري وابنتها المحفظة عن علاقة أمها بعشيقها وكرها لهذا الأخير ثم وشايتها في إبلاغ زوجة العشيق (التي تعاني الاكتئاب من الغيبوبة في أحد المستشفيات) من خلال سرقة البريدي الإلكتروني لوالدتها.

يجد أحمد الزوج القادم من طهران نفسه وسط هذه الدوامة من العلاقات المشحونة بالثك والخيانة والتباس القصد. يحاول ان يرمع ما يمكن ترميمه في هذه الشخصيات المأزومة، هو إنز الماضي الذي تستعين به دائرة هذه العلاقات. ما يحسب لفرهادي أسلوب عرضه لهذه الحكاية من دون ادعاء، أو حشو، أو تضخيم، التي يتجلى بها فعل الشخصيات المرسومة بدقة، خاصة من الأداء المذهل لمغليته (بريس بيجو) في تعابير الوجه والانفعالات وحتى الصراخ، وهو الدور الذي انتزعت به الممثلة الأفضل في كان، وفرصتها في التعويض عن دورها الصامت في (الفنان)، وطاهر رحيم الجزائري الذي أدهشنا قبل ثلاثة أعوام بدوره في فيلم (نبي).



فرهادي يستدعي الماضي بشخص أحمد، فيما يواجه الأخير الحاضر بتفاصيل يصبح الماضي فيها رهاناً آخر لهذه الشخصية في محاولة فك الاشتباك في علاقة هذه الشخصيات، وما يتجلى عنها من أوجاع وهموم،

## منى الكاظمي: حركة الإنتاج السينمائي في العراق تعاني ضعف التمويل والموارد المالية

المحرر

وسوف يوزع السنة المقبلة على الأثر. في هذا الأثناء من مرحلة تطوير وتصوير الفيلم الوثائقي الطويل المخرج ميدو علي، قامت الشركة بتنفيذ الفيلم الروائي الطويل المخرجة ميسون الباجه جي كلثني ماکو ، والفيلم الروائي القصير المخرج علي محمد سعيد" موصل ٩٨٠"، ثم واصلت الشركة في عملها في الإنتاج فيلمين روائيين طويلين"النازح الأخير" المخرج مهدي حسن السوداني و"ساعة السعادة في بغداد" المخرج ايمن الشطري، ثم أنتاج الفيلم الروائي الطويل "جنان معلقة" المخرج احمد ياسين، ومنذ فترة قصيرة أنهيتنا من تنفيذ الفيلم الروائي الطويل "البصير" المخرج علي طوفان مديرة الجايش في احوار العراق. وأضافت عن مشاريعها لإقامة الورشات الفنية: منذ تأسيسنا في العراق، وجدنا المعرقل الثاني في عملنا من بعد صعوبات التمويل، هو إيجاد فريق عمل محترف بكل الأختصاصات بدءاً من الكتابة إلى



منى الكاظمي

الممثلين إلى أصغر عامل فني في الفيلم، لذا اتجهنا إلى عمل ورشات عمل فنية في بغداد والمحافظات على يد أساتذة وفنانين ذو اختصاص وعمال مرموقة، من أجل تدريب شباب جيد لعمل في افلامنا وتنمية قدرتهم على مواكبة وسائل التطور والحداثة في أساليب العمل. فالعراق لا تزال مناهجة قديمة في التعليم والتدريب، والسینما حالها حال أي علوم أخرى تتطور بمرور الوقت، لذلك نلقد

عملنا داخل العراق وفق ميزانيتنا المحدودة. وفي سؤالنا عن مدى إسهام هذه الورشات في صقل موهبة الشباب، قالت: لقد ساهمت عدة ورشات التي عقدناها في صقل مواهب الشباب، خصوصاً في الورشات العمل المكثفة التي تتجاوز أكثر من أسبوعين من الوقت، والتي تبده من مرحلة من مراحل صناعة الفيلم، ويكتشف ما يجب او ما يجد نفسه اجدر به لعمل. وفي اغلب ورش عملنا ينتهي الطلاب بصناعة فيلم واحد على اقل واحد، حيث جميعهم يجتمعون بأختصاصات مختلف لصناعة هذا الفيلم، مما يجعلهم يجربون ما يرغبون به. ونحن على تواصل مع اغلب طلاب ورشاتنا لدعمهم لاستمرار في سوق العمل، والعمل على مشاريعهم الخاصة بهم، وحقاً نحن فخورين بهم، فعدد كبير منهم اليوم يعمل على أفلام خاصة بهم. وأشارت عن علاقة الشركة مع القنوات والمنصات العراقية؟

كسينا ثقة عدة قنوات ومنصات عراقية في فترة قياسية لكتابة برامجهم وطلب نصوص درامية لمواسمهم رمضانیه، ومن اعمالها لغرفة: مسلسل "العدلين" لمخرج حسن حسني والتي عرضت على قناة الشارقة، ومسلسل "العشرة" لمخرج علي حديد والتي عرضت علي قناة الرابعة. ومسلسل "تسجيل خروج" لمخرج علي فاضل والتي عرضت علي منصة Tine Time ومسلسل "الكيف" لمخرج مصطفى كريم والتي عرضت على منصة Tine Time. وأهم ما كان يميز غرفة الكتابة في تلك الفترة هو اجتماع الكتاب فيما بينهم واولاين وعمل ورشة صغيرة او محاضرة عن النقد الأدبي ما او مناقشة كتاب او رواية او عمل ادبي لحديث عن عمله. هذا الفترة كانت مهمه لتبادل الأفكار ووجهات النظر وتطوير افاق الكاتب ورؤيته وسماع الى تجارب الآخرين. استمر التعاون بين عشتار العراق للأنتاج السينمائي والكاتب والمخرج مصطفى

ستار الركايبی في إدارة غرفة الكتابة حتى 2022 بمسرحية " زميلك" من اخراج مصطفى الركايبی و التي عرضت في مؤسسة المحطة للبراداة الأعمال ولقت تفاعل كبير من قبل الحاضرين. فيما بعد انشغلت الشركة بتنفيذ الأعمال السينمائية والتصوير في مختلف المحافظات العراقية. ولكن لا تزال غرفة الكتابة تعمل ويترأس ادارتها مصطفى الركايبی وأنجزت اخر اعمالها " الجنة والنار " والتي تعرض على منصة المنصة. وعن المشاريع المقبلة للشركة قالت: تعمل الشركة على عدة مشاريع فيها رهانا تفاعل كبير من قبل الحاضرين. فيما بعد انشغلت الشركة بتنفيذ الأعمال في مختلف المحافظات العراقية. ولكن لا تزال غرفة الكتابة تعمل ويترأس ادارتها مصطفى الركايبی وأنجزت اخر اعمالها " الجنة والنار " والتي تعرض على منصة المنصة. وعن المشاريع المقبلة للشركة قالت: تعمل الشركة على عدة مشاريع فيها رهانا تفاعل كبير من قبل الحاضرين. فيما بعد انشغلت الشركة بتنفيذ الأعمال في مختلف المحافظات العراقية. ولكن لا تزال غرفة الكتابة تعمل ويترأس ادارتها مصطفى الركايبی وأنجزت اخر اعمالها " الجنة والنار " والتي تعرض على منصة المنصة. وعن المشاريع المقبلة للشركة قالت: تعمل الشركة على عدة مشاريع فيها رهانا تفاعل كبير من قبل الحاضرين. فيما بعد انشغلت الشركة بتنفيذ الأعمال في مختلف المحافظات العراقية. ولكن لا تزال غرفة الكتابة تعمل ويترأس ادارتها مصطفى الركايبی وأنجزت اخر اعمالها " الجنة والنار " والتي تعرض على منصة المنصة.

بغداد / 23 - 39 °C | الموصل / 18 - 35 °C | أربيل / 19 - 34 °C  
البصرة / 21 - 39 °C | الرمادي / 20 - 38 °C | النجف / 21 - 39 °C



## الكاتب الحقيقي

ذات ليلة من ليالي الشتاء دوت رصاصية من بندقيّة عتيقة لتنتهي حياة أشهر كتاب القرن العشرين "أرنست همنغواي"، وكان قبل ذلك بساعات يجلس ليكتب، يدون تأملاته: "يوماً واحداً من دون ان اكتب.. يعني الأبدية" كان ذلك عام 1961.

لا أذكر عدد الكتب التي قرأتها أو تصفحتها، عن همنغواي أو "بابا همنغواي" كما أسماه الصحفي الأميركي "هوتشبر" في كتابه الذي يعد ابرز سيرة أدبية كتبت بأسلوب روائي.. كان فيها الصحفي الشاب والمغمور آنذاك يحاول إقناع صاحب العجوز والبحر أن يمنحه من وقته خمس دقائق فقط من أجل الحصول على إجابة لسؤال طرحته الصحفية تحت عنوان "ما مستقبل الأدب" لتتحول الخمس دقائق، في ما بعد إلى رفقة كان فيها للصحفي الخجول قد تحول الى ظل للكاتب العجوز.

ظل صاحب "وداعاً للسلاح" يشغل العالم حياً وميتاً، وحتى سنوات قريبة لم يخل عام من دون صدور كتاب عنه. وجميع هذه الكتب تتحدث عن سر هذا الرجل وكيف أنتجت "قريبته" كل هذه السطور والعبير والمشاهد والمواقف التي توزعت في الدفاع عن الجمهورية الإسبانية وعشق مصارعة الثيران، وبين هواية صيد الحيتان، وكتابة الريبورتاجات الصحفية لمجلة لاف، وحدثنا الناقد رجاء النقاش في مقال ممتع عن همنغواي أنه استطاع آراء عشرات القراء كان معظمهم يعتقد أن همنغواي قناع لأكثر من مؤلف، إذ لا يمكن لرجل واحد أن يمتلك كل هذه القدرة على تصوير الماضي والحاضر والمستقبل في آن واحد، فهو مثل كل كاشف رأى كل شيء وكتب عن الضعف الإنساني والحب والحرب.. لكنه كان وسيظل بارعاً في تصوير الأسى البشري.. يسأل هوتشبر في "بابا همنغواي": كم يوجد في "لن تدق الأجراس" من حوادث حقيقية؟ أجاب "البابا": ان كل الكتب الجيدة تشترك في صفة واحدة، وهي انها تحكي الوقائع بطريقة اصدم مما لو كانت هذه الوقائع قد حدثت بالفعل.

حاول سارتر في كتابه "دفاعاً عن المثقفين"، الذي صدر عام 1965، أن يعطي تعريفاً للكاتب: "إن ما يجعل من كاتب ما مؤثراً هو قدرته على تجاوز الحقل الضيق لاختصاصه، الكاتب الحقيقي هو الشخص الذي يتدخل في ما لا يعنيه، ويمتلك القدرة على الجهر بالحقيقة"، يمكن أن نسأل: هل تشكل دعوة سارتر إلى كاتب سياسي، أم أنها كانت استجابة منطقية لقضايا عصره الملتهم المستمرة حتى اليوم؟ سواء أكانت العلاقة قوية أم واهية، فإنها بالتأكيد انعكاس لذلك الالتزام الأخلاقي الذي لا وجود للكاتب من دونه. وقد سأل أيضاً: ما هو دور الكاتب في مجتمعات يراد لها ان تنبذ الثقافة؟ أو ما هي وظيفة الكاتب في مجتمعات تجتهد سلطاتها في تدمير العقل وتبديد الحقيقة؟ لا جواب إلا في قول الحقيقة.

على هامش حضورها حفل توزيع الجوائز في مهرجان الأفلام القصيرة، كشفت الفنانة إلهام شاهين عن اتخاذها قراراً جديداً وجريئاً، وذلك بعد الانتقادات التي طاولتها بسبب اقتراحها حل الدولتين: فلسطين وإسرائيل. وقالت إلهام: "التقد في إنك تنتقدي صبح وأنا ليا عداوات وعارفة أسبابها وجراتي ممكن تخلق ليا ده، وأنا مش هتكلم في السياسة ثاني ولا الدين ولا ولا عائلتي، ولا احد يسألني اشيء خارج حدود المناسبة التي انا فيها، أما عما تفتقده السينما اليوم فقالت: "بنفتقد الكتابة الجيدة وأكثر حاجة بتعنيها الكتابة ويقعد أقرأ ورق كثير".



## مدينة القديس أوغسطين

صدرت حديثاً عن دار المدى رواية "مدينة القديس أوغسطين" للروائي فيصل الاحمر.. الرواية تطرح سؤال: ماذا يحدث حينما ينسى عالم متطور يتحكم فيه الذكاء الاصطناعي بالحب.. رواية فلسفية من الخيال العلمي تعالج فكرة ما بعد الانسانية، وتبحث في فكرة الحب، وتحذر من خلال نصوص قديمة تخترق المستقبل لتوقظ ذاكرة كثيراً ما ننساها الإنسانية التي يبدو أن لها تاريخاً قد يغير مستقبلها.

الثقافية، والسياحة الأثرية تُعد من القطاعات الواعدة التي يمكن أن تسهم في تنويع الاقتصاد العراقي بعيداً عن الاعتماد على النفط، ثم إن هذا الإدراج سيُشجع المزيد من الزوار الدوليين على زيارة العراق، وهو ما سيؤدي إلى زيادة الإيرادات السياحية، مشيراً إلى أن ذلك سيؤدي إلى تحسين البنية التحتية المحلية وتوفير فرص عمل جديدة للسكان المحليين، بدءاً من العمل في مجال السياحة إلى الأنشطة المرتبطة بالحفاظ على التراث.

وشدد المختص على أن إدراج المواقع الأثرية العراقية في لائحة التراث العالمي ليس مجرد مسألة فخر وطني، بل هو خطوة إستراتيجية نحو بناء مستقبل أفضل للعراق قائم على الحفاظ على تراثه الثقافي والاقتصادي وتنميته في إطار رؤية شاملة.

من جهته، كشف وزير الثقافة والسياحة عن خطة حكومية من محورين لتطوير السياحة في العراق، مؤكداً أن مواقع أثرية جديدة ستدخل لائحة التراث العالمي.



أما من الناحية الاقتصادية، شرح الدليمي، أن إدراج المواقع الأثرية العراقية في لائحة التراث العالمي سيسهم مباشرة في تعزيز السياحة الاجتماعية أو الدينية، ويُعد هذا الإدراج جزءاً من إعادة بناء العراق كدولة موحدة تمتلك إرثاً تاريخياً مشتركاً.

## مواقع أثرية عراقية ستدخل لائحة التراث العالمي؛ خطوة للحفاظ على التاريخ

العراقي خاص / المدى  
وأشار إلى أن "هذه المواقع ليست مجرد أطلال حجرية، بل هي شواهد على فجر الحضارة الإنسانية، العراق هو موطن لأقدم الحضارات المعروفة، مثل السومرية، البابلية، والآشورية، التي أسست للعديد من المظاهر الثقافية والمعرفية التي ما زالت تؤثر في العالم حتى اليوم".  
وبين، أن "المواقع التي تسعى اليونسكو إلى إدراجها تتضمن معابد وقصور ومدناً أثرية كانت مراكز في العصور القديمة، وكل هذه المواقع تعكس الإبداع البشري في مجالات مثل الهندسة المعمارية، الفنون، والتخطيط الحضري. الحفاظ عليها يعني الحفاظ على ذاكرة الإنسانية المشتركة".  
وأوضح المختص أن "هذا الإدراج له تأثير كبير في مستوى الهوية الوطنية، حيث يعزز شعور المواطنين العراقيين بالفخر بتاريخهم وتراثهم العريق، كما يساعد على توحيد المجتمع حول قضايا الحفاظ على التراث، خاصة في فترة ما بعد

## إلهام شاهين تتخذ قراراً جريئاً



يكاثرينا، زوجة بيتشوغبين، لفتت إلى أنهم حملوا معهم مياهاً وأطعمة تكفيهم لمدة أسبوعين فقط. وأثار ذلك تساؤلات حول كيفية تمكن بيتشوغبين، الذي يرقد في المستشفى الآن، من النجاة.

## روسي ينجو من الموت بأعجوبة؛ قضى أكثر من شهرين في قارب صغير

متابعة / المدى  
قال مسؤولون وتقارير إن رجلاً روسياً نجى من الانجراف في البحار الجليدية الموت، بعد قضائه أكثر من شهرين على متن قارب مطاطي، في تجربة مريرة أودت بحياة شقيقه وابن أخيه المراهق.



ووفق صحيفة «الغارديان» البريطانية، فقد قال المسؤولون إن الرجل، الذي يدعى ميخائيل بيتشوغبين وشقيقه وابن أخيه، انطلقوا إلى جزيرة سخالين من منطقة خاباروفسك في أقصى شرق روسيا، في 9 أغسطس (آب) الماضي، على متن قارب مطاطي.

## الفنانة هناء مال الله تكشف وجوه الأطفال في غزة



التشكيلية العراقية هناء مال الله أقامت معرضاً بصالة "أرتزوتيك" في العاصمة الأردنية عمّان، نشرت من خلاله أطباق طعام كرتونية، تتوسط كل منها صورة أحد الشهداء الصغار وراء حاجز زجاجي، وحجبت كل وجه بهالة شفافة. وقالت هناء مال الله انها استخدمت أطباق كرتونية من التي تستعمل في الطعام الجاهز باعتبارها رمز لتجوع الغزويين ولتلك المواد الغذائية الشحيحة التي تصل عن طريق المساعدات الدولية. إن هذا العمل الذي يجمع بين الرسم والنحت، ليس الوحيد للرسم العراقية في هذا المعرض المشترك مع زميلها البريطاني كات فيليبس وبيتر كينارد. فالعرض الذي جاء بعنوان "رمل وزجاج"، هو صرخة فنية مدوية ضد العدوان المبرمج على الأبرياء في الأراضي المحتلة.

## بيت المدى ومعهد غوته يستضيفان

### فنان المصغرات طلال محمود



يقع بيت المدى للثقافة والفنون وبالتعاون مع معهد غوته الألماني فعالية للنحات طلال محمود فنان المصغرات، حيث سيحدث عن تجربته في هذا النوع من النحت وسيعرض بعضاً من منحوتاته.. يذكر أن النحات طلال خريج معهد الفنون الجميلة 1997 وخريج كلية الفنون الجميلة 2006 له أعمال نحتية عدة، وشارك في تجسيد مشاهد المتحف البغدادي نحتياً بإمادة الشمع وفاز بمسابقة نصب الإحراق وقد مثل العراق في معرض الفنانين العرب الرابع في الصين 2013.

## «صابون کران»: حي تراثي يعكس روح السليمانية

السلیمانیة / سوزان طاهر  
تحتضن مدينة السليمانية العديد من المناطق القديمة التي تحمل إرثاً تاريخياً وموروثاً شعبياً، ومن بين تلك المناطق حي «صابون کران» الذي يعني باللغة العربية «باعة الصابون».

يعد هذا الحي واحداً من أقدم الأحياء في السليمانية، ويعكس تاريخ المدينة العريق ويروي حكايات أهلها منذ القرن الثامن عشر، مع تأسيس المدينة في عهد الإمارة الباشاوية.

يقول المؤرخ الكردي عبد الخالد صابر إن منطقة «صابون کران» تعني روح السليمانية وقلبها النابض. وأكد في حديثه لـ (المدى) أن «حي صابون کران يضم مجموعة من الحارات القديمة، كما أنه رمز للتعيش السلمي، فيها كنيسة مريم العذراء، وتضم مجموعة من المساجد القديمة، وأضاف أن «أغلب أهل السليمانية

وبيوتها القديمة يعود تاريخهم لمنطقة صابون کران، وهي منطقة تضم حارات ضيقة وبيوتات صغيرة، وشوارع وتفرعات تعكس التاريخ القديم للمدينة».

وأشار إلى أن «تاريخ المنطقة يعود إلى أقدم الحمامات الشعبية في المدينة، الذي تأسس في السليمانية عام 1797، حيث كان يجمع الرجال أيام المناسبات والأعياد، حيث يغتسلون ويجلسون في المقاهي القريبة لشرب الشاي والأرغيلة».

وتحدث لـ (المدى) قائلاً إن «صابون کران تعتبر روح السليمانية، وهي أقدم أحياء المدينة، وما يميزها هو وجود المكونات الدينية المختلفة فيها».

وأشار إلى أن «المنطقة كانت تسكنها عوائل مسيحية في الجزء الشرقي، وأيضاً مجموعة عوائل من ديانات أخرى، وتضم مجموعة من التكايا التي تمارس فيها الطقوس الصوفية».

وأردف أن «تلك العوائل، ومن جميع الأديان والمكونات، كانت تعيش بسلام وأمان، وهناك اختلاط وتزاوج فيما بينهم، ويحيون المناسبات والأعياد، ويتبادلون التهاني».

تعتبر «صابون کران» مركز السليمانية القديمة، حيث تمتد مع فلحة السراي ومبنى الحكومة المحلية أيام الإمارة

القرن الثامن عشر، وتضم حمام المفتي، أقدم الحمامات الشعبية في المدينة، 1797، حيث كان يجمع الرجال أيام المناسبات والأعياد، حيث يغتسلون ويجلسون في المقاهي القريبة لشرب الشاي والأرغيلة».

وتحدث لـ (المدى) قائلاً إن «صابون کران تعتبر روح السليمانية، وهي أقدم أحياء المدينة، وما يميزها هو وجود المكونات الدينية المختلفة فيها».

وأشار إلى أن «المنطقة كانت تسكنها عوائل مسيحية في الجزء الشرقي، وأيضاً مجموعة عوائل من ديانات أخرى، وتضم مجموعة من التكايا التي تمارس فيها الطقوس الصوفية».

وأردف أن «تلك العوائل، ومن جميع الأديان والمكونات، كانت تعيش بسلام وأمان، وهناك اختلاط وتزاوج فيما بينهم، ويحيون المناسبات والأعياد، ويتبادلون التهاني».

تعتبر «صابون کران» مركز السليمانية القديمة، حيث تمتد مع فلحة السراي ومبنى الحكومة المحلية أيام الإمارة